

البَابُ الثَّالِثُ

الموجز البسيط في علم التجويد

- مخارج الحروف (ص ٣ : ص ١٧)
المخرج المحقق والمقدر (ص ٤) / طريقة
معرفة مخرج الحرف (ص ٤) / أقسام المخارج
وأراء العلماء (ص ٥) / الوصف التشريحي
لبعض أعضاء النطق (ص ٧) / مخرج كل حرف
موضحاً بالرسم (ص ١٠) / ألقاب الحروف
(ص ١٦)

- صفات الحروف (ص ١٨ : ص ٤٤)
تعريفها (ص ١٨) / فوائدها (ص ١٨) / أقسامها
(لازمة - غير لازمة) (ص ١٨) / الصفات
الصوتية اللازمة التي لها ضد (ص ٢٠) /
الصفات الصوتية اللازمة التي لا ضد
لها (ص ٣٤) / كيفية تحديد صفات أي حرف
(ص ٤٠) / ميزان الحرف (ص ٤٢)

- تنبيهات على المخارج والصفات
المخارج العامة والخاصة وحروف كل مخرج
وما يلزم من تنبيهات بشأنه (ص ٤٥ : ص ٥٩)

- علاقات الحروف : (ص ٦٠ : ص ٦٩)
المتماثلان (ص ٦١) / المتقاربان (ص ٦٣) /
المتجانسان (ص ٦٦) / المتباعدان (ص ٦٨)

- مواضع النبر في القرآن الكريم (ص ٧٠)

- مصطلحات الباب (ص ٧٢) وأسئلة
مراجعة (ص ٧٧)

- نموذج اختبار (ص ٨٠) وإجابته (ص ٨١)

الباب الثالث

الفصل الأول المخارج والصفات

يتألف القرآن الكريم من أربع عشرة ومائة سورة، والسورة مكونة من آيات، والآية تتألف من كلمات، والكلمة تتألف من حروف، فالحرف هو أصغر وحدة في القرآن الكريم؛ لذا وجه علماء الأداء عنايتهم إلى دراسة الحروف، من حيث مخارجها وصفاتها أثناء أدائها؛ لأنه إذا أتقن القارئ للقرآن نطق الحروف من مخارجها الصحيحة، وأعطاهها صفاتها الصحيحة عند نطقها مفردة أو مركبة وصل إلى الإتقان في تلاوة القرآن الكريم.

وقد قال الإمام ابن الجزري في منظومته " المقدمة الجزرية " :

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ *** قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوْلاً أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ *** لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

المبحث الأول مخارج الحروف

سنبدأ بالحرف ثم نواصل تعريف كل ما يتعلق به حتى نستكمل هذا الموضوع.

ملحوظة :

حروف الهجاء عددها ٢٩ حرفاً، تبدأ بالهمزة التي يطلق عليها ألف مجازاً حيث أن الألف هي التي تكتب متصلة بحرف اللام وصورتها (لا) وتقع في الحروف الهجائية قبل حرف الياء .

← تعريف الحرف

لغةً : الطَّرْف .

اصطلاحاً : صوت اعتمد على مخرج مُحَقَّق أو مقدَّر .

← تعريف المخرج

لغةً : محلُّ الخروج .

اصطلاحاً : اسم لموضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره .

والمخرج إما أن يكون محققاً أو مقدرأ .

المخرج المحقق :

هو الذي يشغل حيزاً معيناً من أعضاء النطق يبدأ منه صوت الحرف وينتهي فيه .

المخرج المقدر :

هو الذي لا يشغل حيزاً معيناً من أعضاء النطق يبدأ منه صوت الحرف وينتهي فيه ، ولكنه ينتهي بانتهاء الهواء الحامل للصوت .

الحرف الساكن :

يخرج بالتصادم بزمن بين طرفي مخرج الحرف .

الحرف المحرك :

يخرج بالتصادم بدون زمن بين طرفي مخرج الحرف ثم التباعد إلى مخرج أصل الحركة (الجوف) ، ويصاحب ذلك تصعد الصوت في الحرف المفتوح بسبب تباعده إلى الجوف حيث مخرج الألف ، واعتراض الصوت في الحرف المضموم بسبب تباعده إلى جوف الشفتين حيث مخرج الواو ، وتسفل الصوت في الحرف المكسور بسبب تباعده إلى جوف وسط اللسان حيث مخرج الياء .

طريقة معرفة مخرج الحرف

« « لمعرفة المخرج المحقق لأي حرف من الحروف نبدأ بالحرف ساكناً أو مشدداً، بعد أن نُدخل عليه همزة وصل محرّكة بأي حركة، ثم نطق به، فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه المحقق (مثال : أق، أس) .

« « ولمعرفة المخرج المقدر (مخرج أي من حروف المد واللين الثلاثة، الألف أو الياء أو الواو الساكنة وقبلها حركة مجانسة) نُدخل عليه حرفاً مخرجه محقق ومحرّكاً بحركة مجانسة له، وننطق به ثم نصْغِي إليه، فحيث انتهى الهواء الحامل للصوت فهو مخرجه المقدر (مثال : قال) .

أقسامُ المَخَارِجِ

المخارج قسمان : ١- مخارج عامة . ٢- مخارج خاصة .

المخارج العامة :

هي التي يشتمل كل منها على مخرج أو أكثر، وتنحصر في خمسة مواضع :
١- الجوف . ٢- الحلق . ٣- اللسان . ٤- الشفتان . ٥- الخيشوم .

المخارج الخاصة :

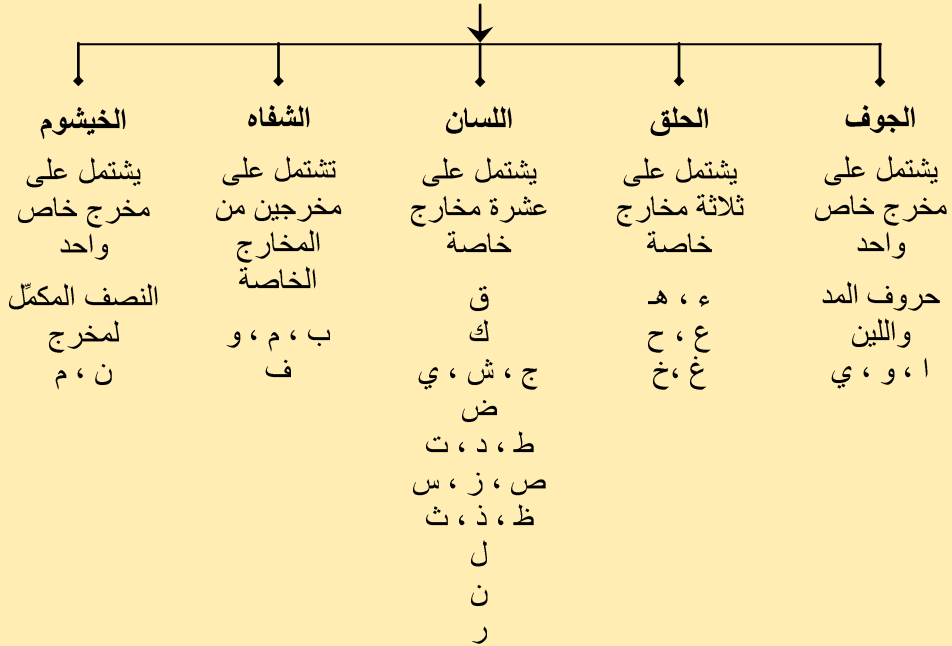
هي التي يشتمل كل منها على مخرج واحد لحرف أو أكثر .

آراء العلماء في عدد المخارج :

المذهب الأول :

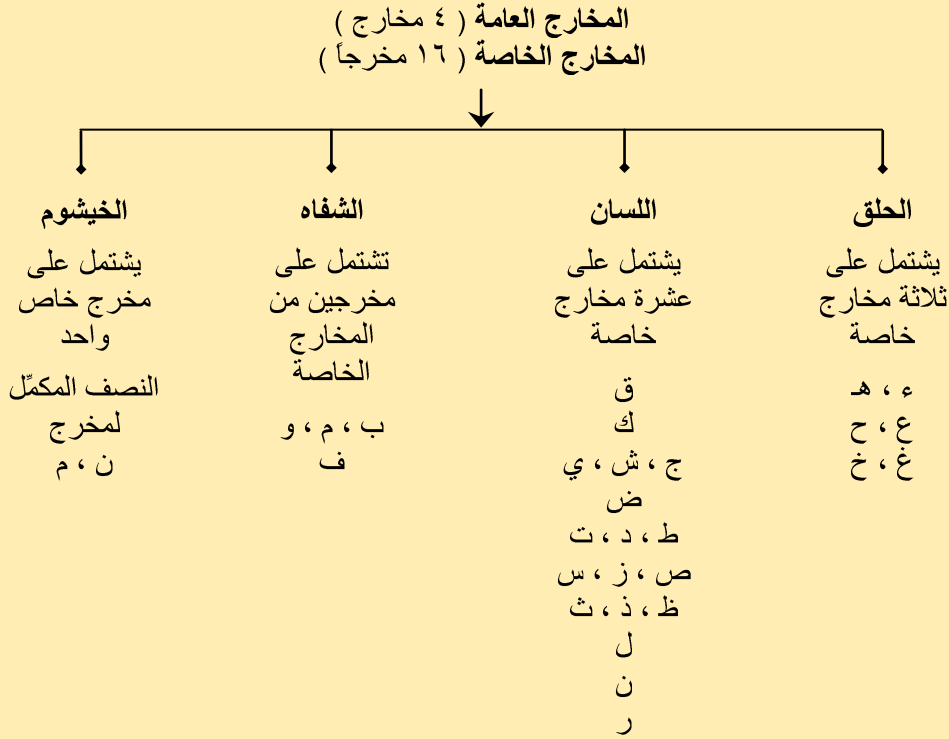
من العلماء من عدّها سبعة عشر مخرجاً خاصاً منحصرة في خمسة مخارج عامة، وهو مذهب الخليل بن أحمد واختاره الإمام ابن الجزري (فجعل للجوف مخرجاً واحداً، وللحلق ثلاثة مخارج، ولللسان عشرة مخارج، وللشفتين مخرجين اثنين، وللخيشوم مخرجاً واحداً) .

المخارج العامة (٥ مخارج)
المخارج الخاصة (١٧ مخرجاً)



المذهب الثاني :

عدّها أصحابه ستة عشر مخرجاً خاصاً منحصرة في أربعة مخارج عامة، وذلك بأن أسقط مخرج الجوف، وفرّق حروفه فجعل مخرج الألف من أقصى الحلق كالهزمة، ومخرج الياء المدّيّة كغير المدّيّة من وسط اللسان، ومخرج الواو المدّيّة كغير المدّيّة من الشفتين، وهذا مذهب سيبويه ومن تبعه واختاره الإمام الشاطبي.



المذهب الثالث :

عدّها أصحابه أربعة عشر مخرجاً خاصاً منحصرة في أربعة مخارج عامة، وذلك بأن أسقط مخرج الجوف، ووزّع حروفه كالمذهب السابق، ثم جعل مخرج اللام والنون والراء مخرجاً واحداً وهو طرف اللسان، وهذا مذهب الفراء وأصحابه.

المخارج العامة (٤ مخارج)
المخارج الخاصة (١٤ مخرجاً)

الخيشوم	الشفاه	اللسان	الحلق
يشتمل على مخرج خاص واحد	تشتمل على مخرجين من المخارج الخاصة	يشتمل على ثمانية مخارج خاصة	يشتمل على ثلاثة مخارج خاصة
النصف المكمل لمخرج ن ، م	ب ، م ، و ، ف	ق ك ج ، ش ، ي ض ط ، د ، ت ص ، ز ، س ظ ، ذ ، ث ل ، ن ، ر	هـ ، هـ ع ، ح غ ، خ

والمشهور الذي عليه العمل هو المذهب الأول وإليه يشير الإمام ابن الجزري بقوله :
مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ *** عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

ولكن قبل أن نتكلم عن كل مخرج من المخارج العامة وما يشتمل عليه من المخارج الخاصة لا بد أن نتعرف على الوصف التشريحي لبعض أعضاء النطق التي لها صلة مباشرة بأداء الحروف؛ لمساعدة القارئ على التعرف على مخرج كل حرف بدقة وضبط صفاته، وهذه الأعضاء هي : الحنجرة ، تجويف الفم ، الخيشوم .

أولاً : الحنجرة

يوجد بالحنجرة الحبلان (الوتران) الصوتيان وهما اللذان يقومان بالدور الأساسي في أداء الحرف، ويتكون الحبلان الصوتيان من غشاءين على شكل نصف دائرة، بهما طيات وبينهما ممر يسمى المزمار، يمر من خلاله هواء الزفير الذي يتكيف عند المرور بينهما بصوت الحرف، وهذا الممر يغلق ويفتح بحركة الحبلين، اللذين تتوافق حركتهما مع ما يحدث في مخرج الحرف من تصادم أو تباعد طرفيه .



** ** *

ثانياً : تجويف الفم

مجموعة الأسنان والأضراس - اللسان - الحنك الأعلى

١- مجموعة الأسنان والأضراس



● الثنايا (٤)

● الرباعيات (٤)

● الأنياب (٤)

● الضواحك (٤)

● الطواحن (١٢)

● النواجذ (٤)

عدد الأسنان والأضراس في الفكين العلوي والسفلي معاً اثنتان وثلاثون موضحة بالرسم ومقسمة كالآتي :

■ الأسنان عددها اثنتا عشرة وبيانها كالآتي :

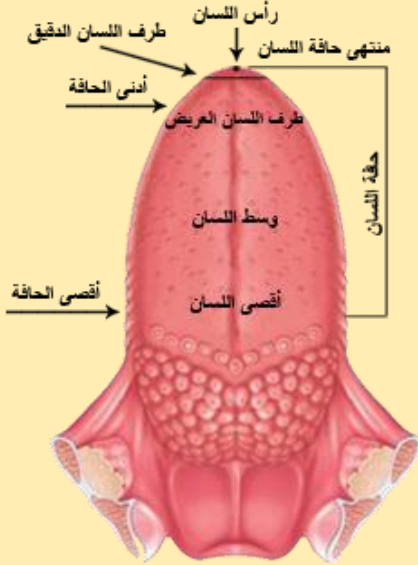
- ١- الثنايا : توجد في مقدمة الفك العلوي والسفلي ، وعددها اثنان في كل فك .
- ٢- الرباعيات : عددها اثنتان بكل فك وتلي الثنايا في كلا الفكين .
- ٣- الأنياب : عددها اثنان بكل فك وتلي الرباعيات في كلا الفكين .

■ الأضراس عددها عشرون وبيانها كالآتي :

- ١- الضواحك : تلي الأنياب وعددها اثنان في كل فك .
- ٢- الطواحين : تلي الضواحك وعددها ستة في كل فك .
- ٣- النواجذ : تلي الطواحين وعددها اثنان في كل فك .

** ** *

٢- اللسان



هو مخرج عام لعشرة مخارج خاصة موزعة على مناطق اللسان المختلفة بيانها كما يأتي :

- منطقة أقصى اللسان وفيها مخرجان لحرفين (ق / ك) .
- منطقة وسط اللسان وفيها مخرج واحد لثلاثة حروف (ج ، ش ، ي) .
- منطقة حافتي اللسان وفيها مخرجان لحرفين (ض / ل) .
- منطقة طرف اللسان الدقيق وفيها مخرجان لحرفين (ن / ر) .
- منطقة طرف اللسان العريض وفيها مخرج واحد لثلاثة حروف (ط ، د ، ت) .
- منطقة رأس طرف اللسان وفيها مخرجان لستة حروف (ص ، ز ، س / ظ ، ذ ، ث) .

** ** *

٣- الحنك الأعلى

يتكون الحنك الأعلى من أربعة أجزاء رئيسية :

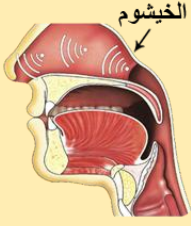


١- اللثة : وهي اللحم المنغرس فيه الأسنان والأضراس .

٢- نطح غار قبة الحنك الأعلى (نطح القم) : وهو الجزء المتجدد الذي يلي لثة الأسنان العليا قبل بداية الجزء العميق من الحنك الأعلى والذي يطلق عليه قبة الحنك الأعلى أو غار الحنك الأعلى .

٣- الحنك العظمي أو الصلب : وهو المنطقة التي تلي نطح الحنك الأعلى داخل قبة الحنك الأعلى .

٤- الحنك اللحمي أو الرخو : وهو المنطقة التي تلي الحنك العظمي داخل قبة الحنك الأعلى ويتميز باللينة وينتهي باللهاة (اللهاة هي : الجزء اللحمي المتدلي من أقصى الحنك الأعلى) .



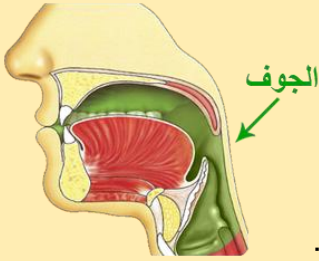
ثالثاً : الخيشوم

هو ممر للنفس والغنة ويقع في تجويف الأنف من الداخل .

وسنتعرف فيما يأتي على المخارج :

المَخْرَجُ الْأَوَّلُ : الجَوْفُ

لغَةً : الخلاء .

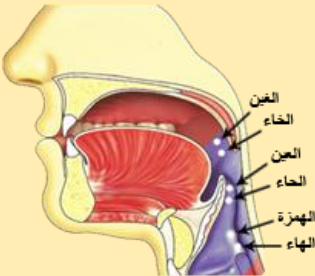


اصطلاحاً : الخلاء الواقع من أقصى الحلق إلى الشفتين ، (المظلل باللون الأخضر) وهو مخرج مقدر ، ويعد مخرجاً عاماً وخاصاً في آن واحد لحروف المد واللين الثلاثة :

- ١ . الألف الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : ﴿ قَالَ ﴾ (البقرة: ٣٠) .
- ٢ . الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾ (البقرة: ٨) .
- ٣ . الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو : ﴿ وَيَلِ ﴾ (البقرة: ١١) .

المَخْرَجُ الثَّانِي : الحَلْقُ

هو مخرج عام محقق لثلاثة مخارج خاصة كل منها يخرج منه حرفان :

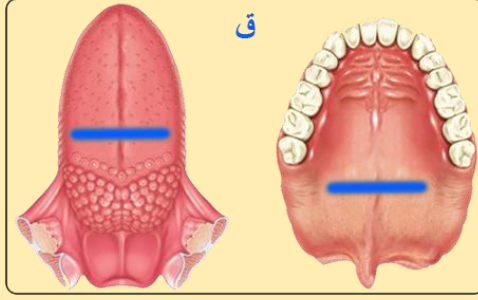


- ١ . أقصى الحلق : مخرج الهمزة والهاء .
- ٢ . وسط الحلق : مخرج العين والحاء .
- ٣ . أدنى الحلق : مخرج الغين والياء .

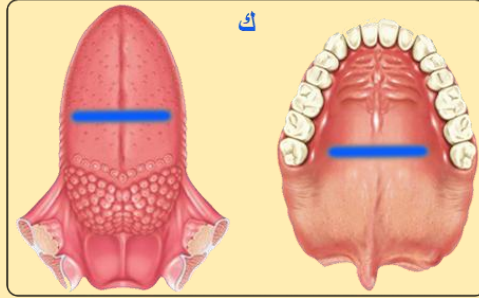
المَخْرَجُ الثَّالِثُ : اللِّسَانُ

وفيه عشرة مخارج خاصة - كما أشرنا من قبل - يخرج منها ثمانية عشر حرفاً هي :

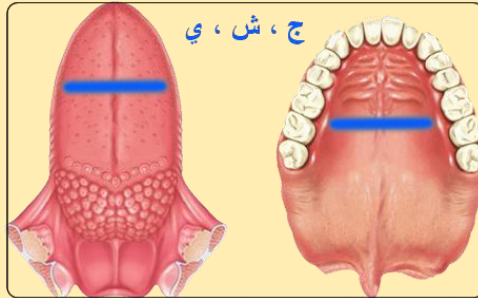
١ . **القاف** : تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى (من الجزء اللحمي) قريباً من اللهاة .



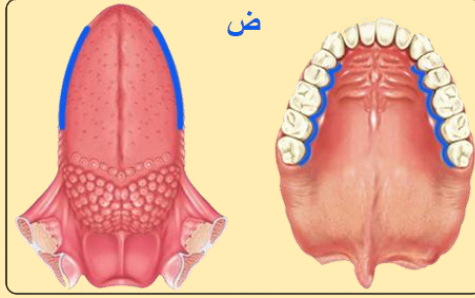
٢ . **الكاف** : تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ، تحت مخرج القاف (من الجزء اللحمي والعظمي معاً) .



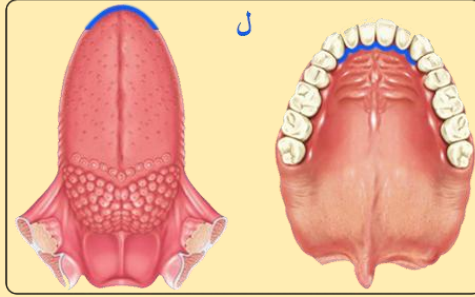
٣ . **الجيم والشين والياء غير المدية** : تخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .



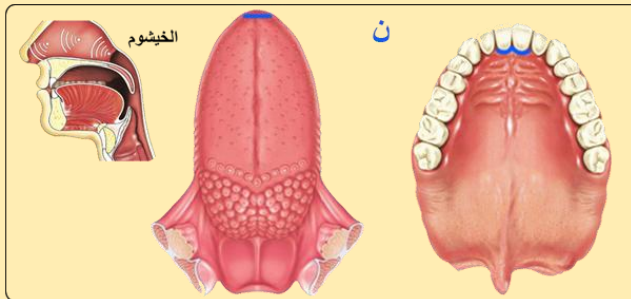
٤ . الضاد : تخرج من حافتي اللسان مع ما يليهما من لثة الأضراس العليا .



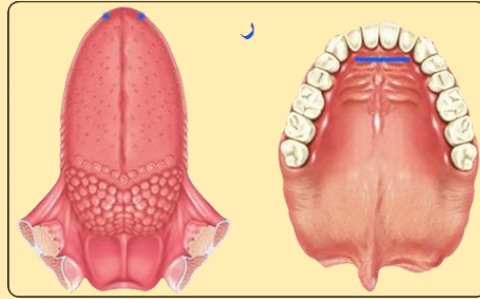
٥ . اللام : تخرج من أدنى حافتي اللسان إلى منتهاه مع ما يحاذيهما من لثة الأسنان العليا من الضاحك إلى الضاحك .



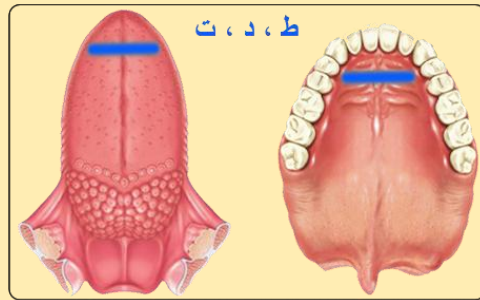
٦ . النون : تخرج من طرف اللسان الدقيق مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا، وبصاحبها غنة من الخيشوم، وسمى العلماء الجزء اللساني من النون النصف المكمل والجزء الخيشومي النصف المكمل .



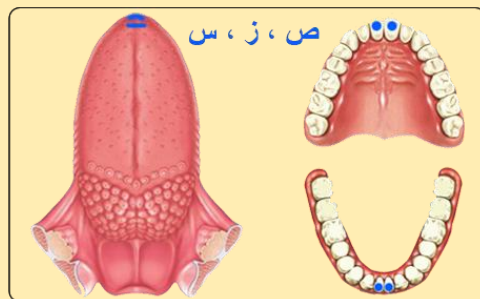
٧ . **الراء** : تخرج من طرف اللسان الدقيق أدخل إلى الظهر قليلاً مع ما يحاذيه من أول غار الحنك الأعلى بُعِيد مخرج النون .



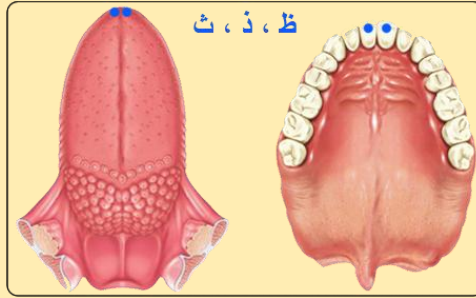
٨ . **الطاء والذال والتاء** : تخرج من طرف اللسان العريض مع ما يحاذيه من نطع غار الحنك الأعلى (وهو الجزء الأمامي المتجدد من غار الحنك الأعلى مما يلي لثة الأسنان) .



٩ . **الصاد والزاي والسين** : تخرج بمحاذاة رأس طرف اللسان للصفحة الداخلية للثنايا السُفلى بمشاركة الثنايا العليا .



١٠ . **الظاء والذال والناء** : تخرج من رأس طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ودون مشاركة الثنايا السفلى .



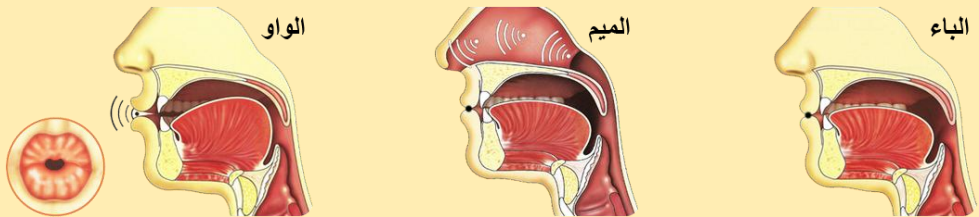
المَخْرَجُ الرَّابِعُ : الشَّفَتَانِ

وهما مخرج عام محقق لمخرجين من المخارج الخاصة :

١ . **مخرج (الفاء)** : من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .

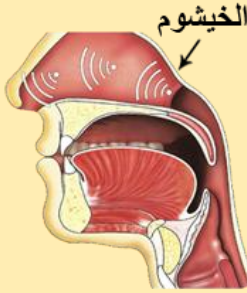


٢ . **مخرج (الباء والميم والواو)** : فتخرج الميم والباء بانطباق باطن الشفة العليا مع باطن الشفة السفلى، ويصاحب الميم غنة من الخيشوم، وسَمَّى العلماء الجزء الشفوي من الميم النصف المكمل والجزء الخيشومي النصف المكمل، وأما الواو فتخرج من الشفتين بانضمامهما مع وجود فرجة .



المَخْرَجُ الخَامِسُ : الخَيْشُومُ

الخيشوم : هو مخرج مقدر عام وخاص في آن واحد تخرج منه الغنة .
- والغنة صوت يخرج من الخيشوم له رنين ترتاح إليه الأذن، مكمّل لصوت الميم والنون ومصاحب لهما في كل أحوالهما، ذكرها الإمام ابن الجزري ضمن المخارج ولم يذكرها ضمن الصفات، ومن ذكرها من أهل الأداء ضمن الصفات نظر إلى جريان الصوت بها في الخيشوم عند نطق النون والميم. (راجع الباب الأول صفحة : ٥٣)



ألقاب الحروف

للحروف ألقاب عشرة بحسب المواضع التي تخرج منها، اصطاح عليها علماء التجويد واشتهرت بذلك عندهم وهي : " حَلْقِيَّة ، لَهَوِيَّة ، شَجْرِيَّة ، أَسَلِيَّة ، نَطْعِيَّة ، لَثَوِيَّة ، ذَلْقِيَّة ، شَفَهِيَّة ، جَوْفِيَّة ، هَوَائِيَّة " وفيما يلي بيانها :

١- الحروف الحَلْقِيَّة : وهي ستة ← الهزمة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ، وسميت بذلك لخروجها من الحلق .

٢- الحروف اللَهَوِيَّة : وهما حرفان ← القاف والكاف ، ولقبا بذلك لخروجهما من قرب اللهاة ، وهي اللحمة المدلاة في أقصى سقف الحلق .

٣- الحروف الشَجْرِيَّة : وهي ثلاثة ← الجيم والشين والياء ، ولقبت بذلك لخروجها من شجر الفم أي مفتوح ما بين اللحيين ، هذا ما قاله أكثر علماء التجويد .

٤- الحروف الأَسَلِيَّة : وهي ثلاثة ← الصاد والزاي والسين ، ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان أي من طرفه .

٥- الحروف النَطْعِيَّة : وهي ثلاثة ← الطاء والذال والتاء ، ولقبت بذلك لخروجها من نطح الحنك الأعلى .

٦- الحروف اللَثَوِيَّة : وهي ثلاثة ← الضاء والذال والطاء ، ولقبت بذلك لقرب مخرجها من اللثة وهي اللحم الذي ينبت فيه الأسنان .

٧- الحروف الذَلْقِيَّة : وهي ثلاثة ← اللام والراء والنون ، ولقبت بذلك لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه .

٨- الحروف الشَّفَهِيَّة : وهي أربعة ← الفاء والواو والباء والميم ، ولقبت بذلك لخروج الفاء من باطن الشفة السفلى وخروج الواو والباء والميم من الشفتين معاً .

٩- الحروف الجَوْفِيَّة : وهي حروف المد واللين الثلاثة ، ولقبت بذلك لخروجها من الجوف .

١٠- الحروف الهَوَائِيَّة : وهي نفس الحروف الجوفية السابق ذكرها ، ولقبت بذلك أيضاً لأن خروجها ينتهي بانقطاع الهواء الحامل لصوتها .

أسئلة :

- ١- عرّف الحرف لغة واصطلاحاً.
- ٢- كيف تتعرف على مخرج حرف محقق وآخر مقدر؟
- ٣- اذكر مذاهب العلماء في عدد المخارج العامة والخاصة، وما المذهب الذي اختاره الإمام ابن الجزري؟
- ٤- كم عدد الأسنان والأضراس بكل فك؟
- ٥- رتب مجموعة الأسنان والأضراس بكلا الفكين.
- ٦- > اللسان من أهم أعضاء النطق - اشرح العبارة، مع ذكر أقسام اللسان.
- ٧- يتكون الحنك الأعلى من عدة أجزاء أساسية، اذكرها.
- ٨- عرف الجوف واذكر الحروف التي تخرج منه.
- ٩- كم مخرجاً للشفتين؟ وما حروفها؟ وبم تلقب؟
- ١٠- اذكر مخارج الحروف الآتية: الفاء - الراء - القاف - العين - الهمزة - الجيم - الصاد - الظاء - الواو المنيّة - الواو اللينة.
- ١١- لماذا أدرج بعض العلماء الغنة ضمن الصفات؟

المبحثُ الثاني صِغَاتُ الحُرُوفِ

الصفة

لغةً : ما قام بالشيء من المعاني.

اصطلاحاً : كيفية ثابتة للحرف عند النطق به تميزه عن غيره.

فوائد الصفات :

- ١- التأكد من المخرج الصحيح للحرف .
- ٢- تمييز الحروف المشتركة في المخرج .
- ٣- ضبط مخارج الحروف المتقاربة في المخرج وفي الصفات .
- ٤- من معرفتنا لصفات الحروف يمكن ضبط أزمتهـا .

أقسام الصفات :

تنقسم الصفات إلى قسمين :

- صفات لازمة (ويطلق عليها أيضاً ذاتية أو أصلية) وهي الصفات المكونة لصوت الحرف حال انفراده والتي يؤثر الإخلال بها على الصوت الصحيح للحرف .
- صفات غير لازمة (ويطلق عليها أيضاً صفات عارضة) وهي التي تنشأ من تأثير حرف على مجاوره بحيث إذا انفصل الحرف عن مجاوره زالت عنه تلك الصفة وعددها إحدى عشرة صفة وهي : الإظهار ، الإدغام ، الإخفاء ، القلب ، التفخيم ، الترفيق ، المد ، القصر ، التحريك ، السكون ، السكت .

وتنقسم الصفات اللازمة إلى صفات لها ضد وصفات ليس لها ضد، وبيانها كالآتي :

صفات الحروف



تنبيه :

- الحروف الهجائية عددها تسعة وعشرون حرفاً تتفاوت من حيث القوة والضعف :
- ← صفات الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق صفات قوية وما عداها صفات ضعيفة، أما صفة البينية فصفة متوسطة (توسطت بين كمال الشدة وكمال الرخاوة) .
- ← صفتا الإذلاق والإصمات هما من علم الصرف وليس لهما أثر على نطق الحروف إلا أن الإمام ابن الجزري أوردتهما ضمن الصفات بمنظومته " الجزرية " .
- ← جميع الصفات التي لا ضد لها صفات قوية فيما عدا اللين .

← أظهر ما تكون الصفة حال سكون الحرف أو تشديده؛ نظراً لبقاء الحرف الساكن والمشدد في مخرجه زمنياً بحسب ما فيه من صفات الشدة أو الرخاوة أو البينية.

وفيما يأتي بيان هذه الصفات تفصيلاً :

(١) : الصفات الصوتية اللازمة التي لها ضد

أولاً : الهمس والجهر

الحروف العربية من حيث جريان وانحباس النفس :
- مهموسة وعددها عشرة حروف (فحثه شخص سكت) .
- مجهورة وعددها تسعة عشر حرفاً (باقي الحروف بعد استبعاد حروف الهمس) .

- الهمس :

* لغةً : الخفاء .

* اصطلاحاً : اهتزاز الحبلين الصوتيين بضعف شديد فلا يتكيف إلا جزء من الهواء المار بينهما بالصوت .

* الحروف المهموسة حروف ضعيفة يجري النفس معها عند النطق بها لضعف الاعتماد على مخرجها .

* تتفاوت الحروف المهموسة في درجة الهمس، ويعتمد ذلك على ما في الحرف من صفات القوة والضعف، فكلما زادت صفات القوة في الحرف قل همسه والعكس صحيح، فأعلى الحروف همساً هي حروف " فحثه " لأن كل صفاتها ضعيفة، يليها السين والشين ثم الخاء، يلي الخاء الكاف والتاء، أما أضعفها همساً فهو حرف الصاد لما فيه من استعلاء وإطباق وصفير وكلها من صفات القوة .

- الجهر :

* لغةً : الوضوح والإعلان .

* اصطلاحاً : اهتزاز الحبلين الصوتيين بقوة كافية لأن يتكيف كل الهواء المار بينهما بالصوت .

* الحروف المجهورة حروف قوية ينحبس النفس معها عند النطق بها لقوة الاعتماد على مخرجها .

* تتفاوت الحروف المجهورة في درجة الجهر على قدر ما في الحرف من صفات القوة، فمثلاً الطاء أقوى الحروف جهراً لأن كل صفاتها قوية، بينما الدال أقل منها جهراً لأن بها بعض الصفات الضعيفة كالاستفال والانفتاح وهكذا .

ثانياً : الشدة والرخاوة وبينهما البينية (التوسط)

- الحروف العربية من حيث جريان الصوت في المخرج :
- شديدة وعددها ثمانية أحرف (أجد قط بكت) .
- رخوة وعددها ستة عشر حرفاً (باقي الحروف بعد استبعاد الحروف الشديدة والبينية) .
- بين الشديدة والرخوة وعددها خمسة أحرف (لن عمر) .

- الشدة :

* لغة : القوة .

* اصطلاحاً : انحباس (إعاقة) جريان صوت الحرف نتيجة انغلاق المخرج والحبلىن الصوتيين لقوة الاعتماد على المخرج .

- * الحروف الشديدة يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات :
- حروف شديدة مجهورة، وهي حروف (قطب جد) .
- حروف شديدة مهموسة، وهي (الكاف والتاء) .
- حرف شديد مجهور ليس فيه همس أو قلقلّة، وهو (الهمزة) .
- * الحروف الشديدة متفاوتة في القوة، بقدر ما يوجد في الحرف من صفات قوة أو صفات ضعف .
- * يتم التخلص من شدة حروف (قطب جد) حال سكونها بالقلقلّة، ومن شدة الكاف والتاء بالهمس .
- * الهمزة كان للعرب طرق عدة للتخلص من شدتها نذكر منها ما يأتي :
- ١- الإبدال؛ أي إبدال الهمزة بحرف مد من جنس حركة الحرف السابق لها، فيقولون (يُومِنُوا) بدلاً من (يُؤمِنُوا) (البقرة:٧٥)، أو (ايتُونِي) بدلاً من (اتُنُونِي) (الأحقاف:٤) .
- (راجع الباب الثاني / مد البدل)
- ٢- الحذف؛ أي حذف الهمزة حيث كانت بعض القبائل العربية تقول (العُلَمَا) بدلاً من (العُلَمَنُوا) (فاطر:٢٨) .

٣- نقل حركة الهمزة؛ مثل قولهم (مَنْ آمَنَ) بدلاً من قولهم ﴿مَنْ آمَنَ﴾ (الكهف: ٨٨) وذلك بنقل فتحة الهمزة إلى النون الساكنة قبلها فتصير النون متحركة بالفتح وتبقى الهمزة دون حركة فيُسقطونها.

٤- التسهيل؛ أي النطق بالهمزة بصفة بين الهمزة وحرف المد واللين المجانس لحركتها، وقد ورد التسهيل عن حفص في كلمة: ﴿ءَأَعَجَبْتُ﴾ (فصلت: ٤٤) حيث تسهل همزة القطع الثانية رواية عنه، وورد كذلك عنه تسهيل الهمزة الثانية (همزة الوصل) من كلمات: ﴿ءَأَلَّذَكَرَيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٣، ١٤٤)، ﴿ءَأَلَلَّهُ﴾ (يونس: ٥٩) (النمل: ٥٩)، ﴿ءَأَلْفَنَ﴾ (يونس: ٩١، ٥١). (راجع التنبيه الثالث صفحة: ١١٣)

- الرَّخَاوَة :

* لغةً : اللين .

* اصطلاحاً : جريان صوت الحرف نتيجة عدم انغلاق المخرج والحبليين الصوتيين لضعف الاعتماد على مخرجه .

- * الحروف الرخوة ستة عشر حرفاً، وهي : الباقية بعد حروف الشدة والتوسط .
- * الرخاوة صفة من الصفات الضعيفة .
- * الحروف الرخوة الصحيحة الساكنة أطول الحروف الساكنة زمناً .
- * الحروف الرخوة يمكن تقسيمها إلى قسمين :
 - حروف رخوة مهموسة : فحثة شخص والسين .
 - حروف رخوة مجهورة : باقي الحروف .

- البَيْنِيَّة (التَّوَسُّط) :

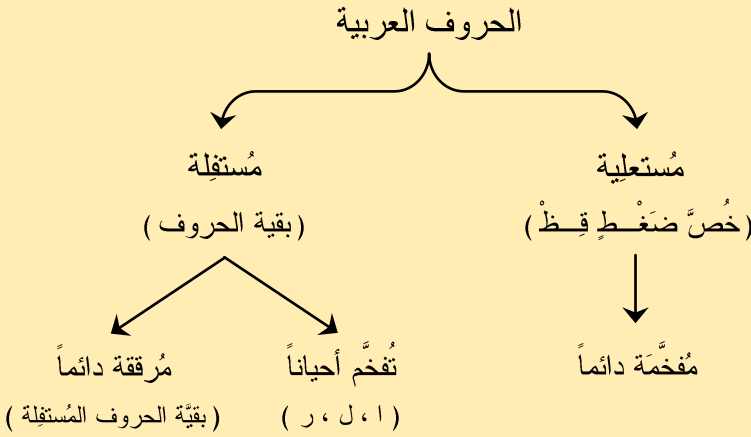
* لغةً : الاعتدال .

* اصطلاحاً : الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف البيني بسبب عدم كمال غلقه؛ فيتوسط الصوت بين كمال الشدة وكمال الرخاوة .

- * حروف البينية (حروف التوسط) خمسة، جمعها الإمام ابن الجزري في قوله :
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنِ عُمَرُ) ***

- * سميت كذلك لأن صوت الحرف البيني يحتبس صوته احتباساً ضئيلاً في مخرجه ثم يجري جرياناً ضئيلاً في مكان آخر فيما عدا حرف العين (كما سيأتي تفصيل ذلك فيما بعد) وزمنها هو مجموع العملين معاً .
- * الحروف البينية أطول زمناً من الحروف الشديدة وأقصر زمناً من الحروف الرخوة .
- * صفة البينية من الصفات المتوسطة في القوة .

ثالثاً : الاستِعلاء والاستِغال



- الاستِعلاء :

- * **لغةً :** العلو والارتفاع .
- * **اصطلاحاً :** ارتفاع أقصى اللسان بقوة الإرادة عند النطق بالحرف .
- * حروف صفة الاستعلاء سبعة ، جمعها الإمام ابن الجزري في قوله :
*** وَسَبْعُ عُلُوِّ (خُصَّ ضَغَطُ قِظْ) حَصْرُ
- * عند النطق بالحرف المستعلي يتصعد الصوت إلى الحنك الأعلى .
- * صفة الاستعلاء صفة قوية .
- * حق الحرف المستعلي استعلاء أقصى اللسان عند النطق به ، ومستحق (ثمرة) هذا الاستعلاء تفخيم الحرف .

التفخيم

* لغةً : التسمين .

* اصطلاحاً : سَمِنُ يَعْتَرِي صَوْتَ الْحَرْفِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ فَيَمْتَلِي الْفَمَ بِصَدَاهُ، وَالتَّفْخِيمُ وَالتَّسْمِينُ وَالتَّغْلِيظُ كُلُّهَا أَلْفَاظٌ مُتَرَادِفَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقد نظر العلماء إلى حروف الاستعلاء بحسب حركاتها فقالوا : إنها كلها مفخمة إلا أن هذا التفخيم ليس على مرتبة واحدة فهو يختلف باختلاف امتلاء الفم بصوت الحرف .

ولأهل الأداء في تفخيم حروف الاستعلاء حسب حركاتها مذهبان :

المذهب الأول : وفيه ثلاث مراتب

- المرتبة الأولى : المفتوح ، مثال : ﴿ قَالَ ﴾ (البقرة: ٣٠) ، ﴿ ظَلَمَ ﴾ (البقرة: ٢٣١) .
- المرتبة الثانية : المضموم ، مثال : ﴿ يَنْفُضُونَ ﴾ (البقرة: ٢٧) ، ﴿ وَأَبْتَغُوا ﴾ (البقرة: ١٨٧) .
- المرتبة الثالثة : المكسور ، مثال : ﴿ شَيْطَانِهِمْ ﴾ (البقرة: ١٤) ، ﴿ يُؤْصِرُكَ ﴾ (النساء: ١٢) .

* وقد أضاف الإمام محمد أحمد المتولي - شيخ عموم المقارئ المصرية المتوفى عام ١٣١٣ هـ - لهذا المذهب مرتبة أخرى تخص الحرف الساكن فذكر أن الساكن يتبع حركة الحرف الذي قبله ويعتبر مشكولاً بها :

- فإن كان الحرف ساكناً وما قبله مفتوحاً يُلْحَقُ بِالْمَرْتَبَةِ الْأُولَى ، مثال : ﴿ مَا أَغْنَى ﴾ (المسد: ٢) .

- وإن كان ساكناً وما قبله مضموماً يُلْحَقُ بِالْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ ، مثال : ﴿ تَطْعَمُونَ ﴾ (المائدة: ٨٩) .

- وإن كان ساكناً وما قبله مكسوراً يُلْحَقُ بِالْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ ، مثال : ﴿ سَخَّرِيَا ﴾ (ص: ٦٣) .

المذهب الثاني : وفيه خمس مراتب

- المرتبة الأولى : المفتوح الذي بعده ألف ، مثال : ﴿ أَبْصَرِهِمْ ﴾ (البقرة: ٧) ، ﴿ ابْتِغَاءً ﴾ (البقرة: ٢٠٧) .

- المرتبة الثانية : المفتوح الذي ليس بعده ألف ، مثال : ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ (النساء: ١) ، ﴿ نَصَرَكُمْ ﴾ (التوبة: ٢٥) .

- المرتبة الثالثة : المضموم، مثال : ﴿وَرَايَطُوا﴾ (آل عمران: ٢٠٠)، ﴿تَعَصُّوهُنَّ﴾ (البقرة: ٢٣٢) .
- المرتبة الرابعة : الساكن، مثال : ﴿أَصِرُّوْا﴾ (آل عمران: ٢٠٠)، ﴿أَخْرَجُوا﴾ (النساء: ٦٦) .
- المرتبة الخامسة : المكسور، مثال : ﴿قِيلَ﴾ (البقرة: ١١)، ﴿عَظِيمٌ﴾ (البقرة: ٧) .

◀ وللحرف المستعلي الساكن في هذا المذهب مرتبة مستقلة بغض النظر عن حركة الحرف الذي قبله (وكلا المذهبين صحيح ومقروء به) .

وقد قام العلامة الشيخ / محمد أحمد المتولي (شيخ عموم المقارئ المصرية الأسبق - رحمه الله) بنظم هذين المذهبين ردًّا على السؤال الذي وجَّه إليه حيث قال السائل :

نَصُّوْا بِأَنَّ حَرْفَ الاسْتِعْلَاءِ *** مُفَخَّمٌ بِدُونِ مَا اسْتِثْنَاءِ
لَكِنَّ وَجَدْنَا نَحْوَ غِلٍّ يَتَّخِذُ *** مُرَقَّقًا فِيمَا عَلَيْنَا قَدْ أُخِذُ
فَمَا جَوَابُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ *** عِنْدَكُمْ فَتَوْضِحوهُ بِالَّتِي

وَقَدْ رَدَّ - رَحِمَهُ اللهُ - فَقَالَ :

يُهْدَى السَّلَامُ أَوْلَا إِلَيْكُمْ *** وَبَعْدُ فَالْجَوَابُ دُرًّا يُنْظَمُ
حُرُوفُ الاسْتِعْلَاءِ فَخَمٌّ مُطْلَقًا *** وَقِيلَ بَلْ مَا كَانَ مِنْهَا مُطْبَقًا
وَالأَوَّلُ الصَّوَابُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ *** وَلَكِنَّ الإِطْبَاقُ كَانَ أَفْخَمًا
ثُمَّ الْمُفَخَّمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَةٌ *** عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ وَهِيَ
مَفْتُوحُهَا مَضْمُومُهَا مَكْسُورُهَا *** وَتَابِعَ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا
فَمَا أَتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَةٍ *** فَافْرِضْهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ
وَقِيلَ بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الأَلِفِ *** وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ الأَلِفِ
مَضْمُومُهَا سَاكِنُهَا مَكْسُورُهَا *** فَهَذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا
فَهِيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلَةٍ *** فَخِيْمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفْلَةِ
فَلَا يُقَالُ : إِنَّهَا رَقِيقَةٌ *** كَضِدِّهَا تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَةُ
وَالاخْتِيارُ شَاهِدٌ لِقَوْلِنَا *** فَكُنْ بِصِيرًا بِالْعُلُومِ مُتَقِنًا
ثُمَّ الْجَوَابُ شَافِيًا وَيُخْتَمُ *** بِاسْمِ السَّلَامِ دَائِمًا عَلَيكُمْ

- أخطاء نطق الحروف المفخمة :** (استمع إلى الاسطوانة المرفقة)
- خلط صوت الحرف المفخم بصوت الواو نتيجة مشاركة الشفاه في أدائه.
 - مصاحبة الغنة للحرف المفخم.
 - عدم ضبط مرتبة التفخيم.

- الاستفّال :

*** لغةً :** الانخفاض.

*** اصطلاحاً :** انخفاض أقصى اللسان بقوة الإرادة إلى قاع الفم عند النطق بالحرف.

- * حروف الاستفّال هي الحروف الباقية بعد حروف الاستعلاء، ولكن الألف واللام والراء لها أحوال تفخيم وأحوال ترقيق سيأتي الكلام عنها لاحقاً.
- * عند النطق بالحرف المستقل لا يتصعد الصوت إلى الحنك الأعلى.
- * صفة الاستفّال صفة ضعيفة.
- * حق الحرف المستقل انخفاض أقصى اللسان عند النطق به، ومستحقه ترقيق الحرف.

الترقيق

*** لغةً :** التثخيف.

*** اصطلاحاً :** نحول يعترى صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه، والترقيق هو مستحق صفة الاستفّال وثمرته العملية.

وتقسم حروف الاستفّال إلى قسمين :

- ١- حروف ترقيق قولاً واحداً.
- ٢- حروف لها أحوال تفخيم وأحوال ترقيق.

القسم الأول : حروف ترقيق قولاً واحداً

هي باقي حروف الهجاء بعد استبعاد حروف (خص ضغط قط / الألف / اللام / الراء).

القسم الثاني : حروف لها أحوال تفخيم وأحوال ترقيق

هي الألف واللام والراء .

أحوال الألف :

الألف تتبع الحرف الذي يسبقها تفخيماً وترقيقاً، فإن كان مفخماً فُخمت، وإن كان مرققاً رُققت .

- كنفخيم ألف ﴿الصَّالِينَ﴾ (الفاتحة: ٧) .

- وترقيق ألف ﴿رَزَقْتَهُمْ﴾ (البقرة: ٣) .

أحوال اللام :

- الأصل في اللام الترقيق، ولكنها تفخم في لفظ الجلالة إذا سبق بفتح أو بضم مثال :

﴿أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ (البقرة: ٩١) ، ﴿عَبَّدَ اللَّهُ﴾ (الجن: ١٩) .

- بينما ترقيق إذا سبق لفظ الجلالة بكسر مثال : ﴿يَا اللَّهُ﴾ (البقرة: ٨) .

وتبقى اللام فيما سوى ذلك مرققة تبعاً للأصل .

أحوال الراء :

للراء أحوال تفخم فيها مطلقاً، وأخرى ترقيق فيها مطلقاً، وثالثة يجوز فيها التفخيم والترقيق، وبيان تلك الأحوال كما يأتي :

أولاً : أحوال تفخيم الراء

تفخم الراء في ثماني حالات بيانها كالآتي :

١- إذا كانت مفتوحة، سواء كانت في أول أو وسط أو طرف الكلمة .

الأمثلة : ﴿رَبُّوْفٍ﴾ (البقرة: ٢٠٧) ، ﴿مُحَرَّمًا﴾ (الأنعام: ١٤٥) ، ﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ﴾ (الرعد: ٤٢) .

٢- إذا كانت مضمومة، سواء كانت في أول أو وسط أو طرف الكلمة .

الأمثلة : ﴿رُزِقُوا﴾ (البقرة: ٢٥) ، ﴿يُبْصِرُونَ﴾ (البقرة: ١٧) ، ﴿نَصْرُ اللَّهِ﴾ (النصر: ١) .

٣- إذا كانت ساكنة وقبلها مفتوح، سواء كان السكون أصلياً أو عارضاً .

الأمثلة : ﴿لَايَسَّخَرُ﴾ (الحجرات: ١١) ، ﴿رِضَى﴾ (الليل: ٢١) ، ﴿الْقَمَرُ﴾ (القمر: ١) .

٤- إذا كانت ساكنة وقبلها مضموم، سواء كان السكون أصلياً أو عارضاً .

الأمثلة : ﴿الْمَرْسُوتِ﴾ (يس: ٥٢) ، ﴿يَشْكُرُ﴾ (النمل: ٤٠) (حال الوقف عليها) .

- ٥- إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً للوقف وقبلها ساكن وقبله مفتوح .
 الأمثلة : ﴿الْفَجْرِ﴾ (القدر: ٥) ، ﴿عَشْرِ﴾ (الفجر: ٢) ، ﴿بِالصَّبْرِ﴾ (البقرة: ٤٥) ، ﴿الْأَنْهَارِ﴾ (البقرة: ٢٥) .
- ٦- إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً للوقف وقبلها ساكن وقبله مضموم .
 الأمثلة : ﴿حُضْرًا﴾ (الإنسان: ٢١) ، ﴿الْأُمُورِ﴾ (البقرة: ٢١٠) ، ﴿يُحَوِّرُ﴾ (الانشقاق: ١٤) .
- ٧- إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً وقبلها كسر أصلي متصل بها وبعدها حرف استعلاء غير مكسور متصل بها في كلمتها .
 الأمثلة : ﴿قِرطاسٍ﴾ (الأنعام: ٧) ، ﴿مِرْصَادًا﴾ (النبأ: ٢١) ، ﴿فِرْقَتِهِ﴾ (التوبة: ١٢٢) ، ﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾ (الفجر: ١٤) .
- ٨- إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً وقبلها كسرة عارضة، ولا يتحقق ذلك إلا إذا سبقت بهمزة وصل .
 الأمثلة : ﴿أَرْكَمُوا﴾ (المرسلات: ٤٨) ، ﴿إِنْ أَرَبَبْتُمْ﴾ (المائدة: ١٠٦) ، ﴿مَنْ أَرْتَضَى﴾ (الجن: ٢٧) ، ﴿رَبِّ أَرْحَمَهُمَا﴾ (الإسراء: ٢٤) ، ﴿أَرْجِيهِ﴾ (الفجر: ٢٨) .

ثانياً : أحوال ترقيق الراء

ترقق الراء في أربعة أحوال بيانها كالاتي :

- ١- إذا كانت مكسورة .
 الأمثلة : ﴿رِجَالٌ﴾ (الجن: ٦) ، ﴿الرِّقَابِ﴾ (البقرة: ١٧٧) ، ﴿وَالْفَجْرِ﴾ (الفجر: ١) .
- ٢- إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً أو عارضاً وقبلها كسرة أصلية وليس بعدها حرف استعلاء .
 الأمثلة : ﴿فِرْعَوْنَ﴾ (البقرة: ٤٩) ، ﴿مُرْيَةَ﴾ (هود: ١٧) ، ﴿أَعْفَرَ﴾ (نوح: ٢٨) ، ﴿أَصْبِرْ﴾ (ص: ١٧) .
- ٣- إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن غير مستعلٍ وقبله مكسور .
 الأمثلة : ﴿الذِّكْرِ﴾ (الحجر: ٩) ، ﴿السِّحْرِ﴾ (البقرة: ١٠٢) ، ﴿حِجْرِ﴾ (الفجر: ٥) ، ﴿سِدْرٍ﴾ (الواقعة: ٢٨) .
- ٤- إذا كانت ساكنة وقبلها ياء ساكنة (مدية أو لينة) .
 الأمثلة : ﴿نَذِيرٌ﴾ (نوح: ٢) ، ﴿قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٠) ، ﴿حَيْرٌ﴾ (البقرة: ٦١) ، ﴿عَيْرٌ﴾ (البقرة: ٥٩) .

تنبيه :

← هناك حالة واحدة ترقق الراء فيها رواية عن حفص وهي : الراء التي تسبق الألف الممالة في كلمة ﴿جَحْرِنَهَا﴾ (هود:٤١) ولا يوجد لها نظير آخر في القرآن الكريم.

ثالثاً : أحوال للراء يجوز فيها التفخيم والترقيق

تفخم الراء أحياناً وترقق في أحيان أخرى في الكلمات الآتية :

﴿مِصْرَ﴾ ، ﴿الْقَطْرِ﴾ ، ﴿فَرَقِ﴾ ، ﴿يَسِرَ﴾ ، ﴿وَنُذِرَ﴾ .

وفيما يأتي تفصيل ذلك :

(١) مِصْرَ و الْقَطْرِ

← مِصْرَ ... وردت هذه كلمة في قوله تعالى :

- ﴿أَنْ تَبُوءَ لِقَوْمِكَمَا بِمِصْرَ يُثُوتًا﴾ (يونس:٨٧) .

- ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ﴾ (يوسف:٢١) .

- ﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ (يوسف:٩٩) .

- ﴿قَالَ يَقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾ (الزخرف:٥١) .

← الْقَطْرِ ... وردت هذه الكلمة في قوله تعالى :

- ﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ (سبا:١٢) .

في حال الوقف عليها فيها الترقيق والتفخيم :

- فمن فخمها نظر إلى أنها حال الوقف عليها تكون ساكنة وقبلها ساكن حصين (حرف استعلاء ساكن) وقبله كسر ، وهذا الساكن الحصين يفصل بينها وبين الكسر فيعدم تأثير الكسر عليها .

- ومن رققها اتبع القاعدة باعتبار أنها حال الوقف عليها تكون ساكنة وقبلها ساكن وقبله كسر (بغض النظر عن كون هذا الساكن حرف استعلاء) .

- وقد اختار الإمام ابن الجزري :

← التفخيم في .. ﴿ مَصَّر ﴾ .

← الترقيق في .. ﴿ أَلْقَطَرِ ﴾ .

وذلك مراعاةً لحركة الراء حال الوصل وليس لأحد الأسباب المذكورة.

(٢) فِرْق

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى :

- ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ (الشعراء: ٦٣) .

- عند الوقف عليها تفخم الراء تبعاً للأصل، حيث تكون الراء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور (ساكن بسبب الوقف) في الكلمة نفسها .

- يجوز الترقيق والتفخيم في الراء من كلمة " فِرْقِ " عند وصلها أو الوقف عليها بالرّوم، حيث تكون ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء مكسور .

(٣) يَسِّر

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى :

- ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَّرَ ﴾ (الفجر: ٤) .

- وأصلها ((يسري)) وقد حذف الياء في رسم المصحف، فمن فخمها نظر إلى أن الراء عند الوقف تكون ساكنة وقبلها ساكن وقبله مفتوح .

- ومن رققها نظر إلى الأصل الذي كانت عليه الراء قبل حذف الياء .

(٤) وَنذُر

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى :

- ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَدَايَ وَنُذُرِ ﴾ (القمر: ١٦) .

- ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَدَايَ وَنُذُرِ ﴾ (القمر: ١٨) .

- ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَدَايَ وَنُذُرِ ﴾ (القمر: ٢١) .

- ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنَذِيرِي ﴾ (القمر: ٣٠) .

- ﴿ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِيرِي ﴾ (القمر: ٣٧) .

- ﴿ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِيرِي ﴾ (القمر: ٣٩) .

- وأصلها ((ونذري)) وقد حذفت الياء في رسم المصحف، فمن فخمها نظر إلى كونها عند الوقف ساكنة وقبلها مضموم .

- ومن رققها نظر إلى الأصل الذي كانت عليه قبل حذف الياء .

* وقد نقل عن الإمام ابن الجزري قوله إن بعض الأئمة كان يميل - اجتهداً منهم - إلى الوقف على ﴿ وَنَذِيرِي ﴾ و ﴿ بَسْرِي ﴾ بترقيق الراء إشارة إلى الياء المحذوفة، كما كان ممن يتحمس لهذا الرأي الشيخ / عامر السيد عثمان (شيخ عموم المقارئ المصرية) - رحمه الله - فكان ينبه عليه .

وقد أجمل الإمام ابن الجزري بعض أحكام الراء في منظومته المقدمة الجزرية بقوله :

وَرَقَّقَ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ *** كَذَلِكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ *** أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ *** وَأَخْفَ تَكَرُّبًا إِذَا تَشَدَّدُ

أخطاء نطق الحروف المرفقة : (استمع إلى الاسطوانة المرفقة)

- بسط الشفتين فيسمع صوت الحرف منحولاً .
- تأثر صوت الحرف المرفق بمجاورة المفخم .
- إمالة صوت الحرف المرفق المفتوح وكذلك المفتوح وبعده ألف نحو الكسر أو الياء .
- نحول صوت الواو لإلغاء الاستعلاء الطبيعي لأقصى اللسان المصاحب لطبيعة مخرجها .

رابعاً : الإطباق والانفتاح

- الإطباق :

* لغةً : الإصاق .

* اصطلاحاً : انطباق طائفة من اللسان أو محاذاة اللسان الشديدة للحنك الأعلى عند النطق بالحرف بحيث ينحصر الصوت بين صفحة اللسان و غار الحنك الأعلى .

* حروف صفة الإطباق أربعة هي : الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء ، وقد أشار إليها الإمام ابن الجزري في منظومته المقدمة الجزرية بقوله :
وَصَادُ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطْبَقَةٌ ***

* صفة الإطباق صفة قوية .

* مستحق (ثمرة) صفة الإطباق زيادة تفخيم الحرف ، إلا أن هناك تفاوتاً بين الحروف المطبقة ، تبعاً لما فيها من صفات القوة ، فالطاء أقواها في درجة الإطباق لما فيها من جهر وشدة واستعلاء وقلقلة ، يليها الضاد لما فيها من جهر واستعلاء واستطالة ، فالطاء لما فيها من جهر واستعلاء وأخيراً الصاد التي تعتبر أضعفها إطباقاً لما فيها من استعلاء وصغير .

* جميع الحروف المطبقة حروف مستعلية ولكن ليست كل الحروف المستعلية مطبقة .

* تتحقق صفة الإطباق بعملين :

- ضبط مخرج الحرف .

- استعلاء أقصى اللسان بالإرادة .

- الانفتاح :

* لغةً : التجافي والافتراق .

* اصطلاحاً : عدم انحصار الصوت أو انضغاطه بين صفحة اللسان و غار الحنك الأعلى .

* حروفه : الباقية بعد حروف الإطباق .

* الانفتاح صفة ضعيفة .

* كل الحروف المستقلة منفتحة ولكن ليست كل الحروف المنفتحة مستقلة؛ فالقاف والغين والحاء مستعلية .

* مستحق (ثمرة) صفة الانفتاح عدم امتلاء الفم بصوت الحرف .

- * تنقسم الحروف المنفتحة إلى :
 - حروف مستعلية هي : القاف والغين والحاء .
 - حروف مستقلة هي : الحروف الباقية بعد استبعاد هذه الحروف الثلاثة .

تَنْبِيْهَات

- * حق الحرف الشديد احتباس الصوت عند النطق به، ومستحقه قصر زمنه عند النطق به، وأما حق الحرف الرخو فجريان الصوت عند النطق به، ومستحقه طول زمنه عند النطق به بحيث يكون زمنه أطول من زمن الحرف الشديد، أما الحرف البيني فحقه احتباس صوته احتباساً ضئيلاً ثم جريانه جرياناً ضئيلاً، ومستحقه أن يكون زمنه أطول من زمن الحرف الشديد وأقصر من زمن الحرف الرخو، وإجمالاً فالحروف الرخوة أطول زمناً من الحروف البينية، والحروف البينية أطول زمناً من الحروف الشديدة .
- * أظهر ما تكون الصفة عند سكون الحرف أو تشديده؛ حيث يتصادم طرفا المخرج بزمن يُمكن الصفة من الوضوح والبيان .
- * الحروف البينية تتميز باحتباس الصوت في مخرج الحرف وجريانه في موضع آخر (باستثناء حرف العين) ، ويمكن ضبط زمن الحرف البيني بالتصادم القوي بين طرفي مخرج الحرف ليحمل الحرف صفات هذا المخرج وأيضاً زمنه، أما حرف العين فطبيعة مخرجه لا تسمح إلا باحتباس ضئيل للصوت يتبعه جريان ضئيل في المخرج .
- * في الحرف المستعلي يكون استعلاء أقصى اللسان بالإرادة، وفي الحرف المستقل يكون استفال أقصى اللسان أيضاً بالإرادة .
- * تضبط أزمنة الحروف بالتلقي والمشاهدة مع مراعاة مرتبة التلاوة .

(٢) : الصفات الصوتية اللازمة التي لا ضد لها

الصفة	الحروف
١- الصفير	ص ، ز ، س
٢- القلقة	قطب جد
٣- اللين	و (اللينة) ، ي (اللينة)
٤- الانحراف	ل ، ر
٥- التكرير	ر
٦- التفشي	ش
٧- الاستطالة	ض
٨- الغنة	ن ، م

١- الصِّفِير

- * لغةً : حدة الصوت .
- * اصطلاحاً : حدة في صوت الحرف تنشأ من مروره في مجرى ضيق مما يجعل صوته قوياً في السمع .
- * حروفه : ص ، ز ، س .
- * صفة الصفير صفة قوة .
- * قوة صفير الحرف على قدر ما يحمله من صفات القوة، فالصاد أعلى صفيراً لاستعلانها وإطباقها، ثم يليها الزاي لجهرها، ثم السين لما فيها من همس، وكلما زادت الصفات القوية في الحرف ازداد صفيره .
- * تشترك الحروف الثلاثة في صفة الرخاوة وزمن رخاوتها هو زمن صفيرها .
- * صفة الصفير ليس فيها إعمال من القارئ، فإذا ضبط القارئ مخرج الحرف وخرج صوته متصفاً بصفاته الصوتية فقد ضبط صفيره، وليس كما يعتمد البعض إلى استخدام الشفاه لتحقيق هذه الصفة .

٢- القلقة

* **لغةً** : الحركة والاضطراب، أو هي الحركة الاضطرابية .
* **اصطلاحاً** : اضطراب الصوت عند النطق بالحرف نتيجة انفكاك طرفي المخرج بقوة حتى يسمع له نبرة قوية .

- * حروف صفة القلقة خمسة جمعها الإمام ابن الجزري في قوله : (قُطِبُ جَدٍ) .
- * سبب القلقة أن مخارج الحروف الخمسة تسمح بالانغلاق المحكم لطرفي المخرج عند النطق بها فيحتبس الهواء الموظف لنطق الحرف خلف المخرج؛ فيتعين فك طرفي المخرج بقوة (القلقة) حتى يخرج الهواء المحتبس الحامل لصوت الحرف فيُسمع .
- * القلقة من الصفات القوية، ودرجة القلقة تتناسب مع صفات الحرف، فعلى قدر ما يجتمع للحرف من صفات القوة تكون قوة قلقلته، فأقوى الحروف قلقة الطاء لاستعلانها وإطباقها، ثم القاف لاستعلانها وانفتاحها، ثم الجيم والذال والباء لاستفالهن وانفتاحهن .
- * حروف القلقة حروف مجهورة، والقلقة والجهر يحدثان في وقت واحد .
- * في تعريف القلقة بأنها اضطراب طرفي مخرج الحرف المقلقل دليل على أن الحرف المقلقل لا يتجه صوته إلى حركة؛ لأن مخرجه محقق يبدأ الصوت منه وينتهي فيه، بمعنى أن الاضطراب يحدث في موضع خروج الحرف، بينما الحركة تحدث بتباعد طرفي المخرج لسمع صوته في الجوف، وعلى ذلك يستحيل أن يجتمع العملان معاً : القلقة والتحريك .
- * قد تكون القلقة في بعض الكلمات أصعب من غيرها، كأن يجتمع في الكلمة ساكنان، فإما أن يكون الأول منهما مقلقلا، مثال : ﴿الْقَدْرِ﴾ (القدر: ١)، وإما أن يكون الثاني هو المقلقل، مثال : ﴿فَسَّقُ﴾ (المائدة: ٣)، ومن النادر جداً أن يجتمع حرفا قلقة متتاليان، مثال : ﴿وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ (البقرة: ١٧٨)، فالأول ساكن سكوناً أصلياً والثاني ساكن سكوناً عارضاً للوقف .
- * لا بد في القلقة أن تُسمع غيرك فلا بد أن يكون صوتها قوياً مسموعاً .
- * الحرف المشدد يتكون من حرفين : الأول ساكن والثاني محرك، وعند النطق بحرف القلقة المشدد المتطرف حال الوقف عليه يكون النطق بالحرف المدغم

(الساكن من المشدد) ثم قلقة الحرف الثاني الذي سكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف، مثال : ﴿بَالِحٍ﴾ (العصر: ٣) ، ﴿وَتَبَّ﴾ (المسد: ١) أي أن القلقة تكون لحرف واحد وهو الحرف الثاني من المشدد .

* القلقة توجد في حروف (قطب جد) حال سكونها ولا توجد في أصل هذه الحروف حال حركتها، لأن الحركة تغني عن القلقة في فك شدة حروف القلقة، لقول الإمام ابن الجزري : (وَبَيِّنًا مُقْلَقًا إِنْ سَكَنَّا * * *) ولم يقل في جميع أحوال حرف القلقة .

* القلقة لا تشبه الغنة؛ لأن الغنة صفة موجودة في أصل حرفي النون والميم في كل أحوالهما وتمثل النصف المكمل لمخرجي النون والميم، والقلقة ليست كذلك .

* لا قلقة في الحرف الأول من المشدد الموصول من حروف < قطب جد >؛ لأن الحرف المشدد في حكم المدغم وقلقة الساكن الأول من المشدد تؤدي إلى فك هذا الإدغام مثال : ﴿مُتَكَبِّرٍ﴾ (غافر: ٣٥) .

* يراعى عند أداء القلقة تجنب الأخطاء الآتية : (استمع إلى الاسطوانة المرفقة)

- إنهاء صوتها بهمزة أو هاء .
- إمالة صوتها إلى الفتح أو الكسر أو الضم، بينما القلقة لا تميل إلى أي حركة .
- تشديد حرف القلقة أو تسكينه بزمن قبل قلقلته .
- قطع الصوت على حرف القلقة وفصله عما بعده .
- ضم الشفتين عند ادائها، خاصة إذا كان حرف القلقة مفخماً .
- تفخيم حرف القلقة في محل الترقيق والعكس .
- قلقة الحرف المدغم (الساكن) من المشدد؛ لأن ذلك يؤدي إلى فك إدغام الحرف المشدد، مثال : ﴿الْمُطَهِّرِينَ﴾ (التوبة: ١٠٨) .

مراتب القلقة :

← مرتبة صغرى : عندما يكون حرف القلقة وسط الكلمة أو وسط الكلام .

مثال : ﴿أَفَنظَمُونَ﴾ (البقرة: ٧٥) ، ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَدِّ﴾ (الإخلاص: ٣) .

← مرتبة كبرى : عندما يكون حرف القلقة آخر الكلمة وموقوفاً عليه .

مثال : ﴿الْفَلَقِ﴾ (الفلق: ١) .

قال الإمام ابن الجزري :

وَبَيِّنًا مُقْلَقًا إِنْ سَكَنَّا * * * وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أُبَيِّنًا

٣- اللين

* لغةً : السهولة .

* اصطلاحاً : إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كُفَّة .

* له حرفان : الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، مثال : ﴿ حَوِّفِ ﴾ (قريش:٤) ، ﴿ أَرَاءَيْتَ ﴾ (الماعون:١) .

* السبب في اقتصار ذكر الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما عند الكلام على صفة اللين إمكانية جريان صوتيهما وامتداده في الجوف بسهولة وبدون كلفة دون باقي الحروف الصحيحة الساكنة .

٤- الانحراف

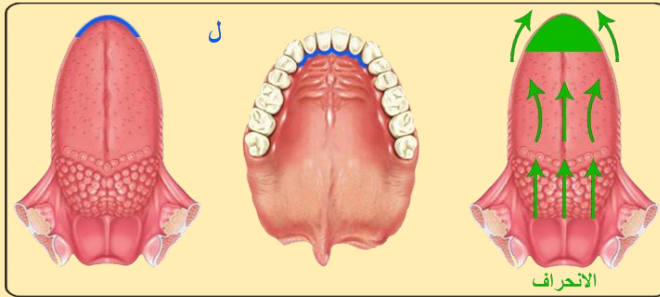
* لغةً : الميل .

* اصطلاحاً : ميل صوت الحرف عن الموضع الذي احتبس فيه ليجري على جانبي المخرج في اللام وفي وسط اللسان في الراء .

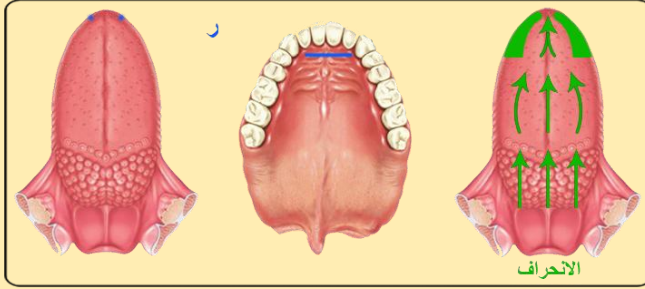
* له حرفان هما : اللام والراء .

* لا يوجد إعمال في صفة الانحراف من القارئ سوى ضبط مخرج الحرف .

* يحيد الصوت عند النطق باللام عن حافتي اللسان الأماميتين عقب احتباسه فينحرف بعضه عن يمين اللسان وبعضه عن يساره .



* عند النطق بالراء يحيد الصوت عن جانبي طرف اللسان ليجري في وسطه .



٥- التكرير

* لغةً : الإعادة .

* اصطلاحاً : ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف أكثر من مرة .

* له حرف واحد هو : الراء .

* التكرير صفة ملازمة لحرف الراء وهي من الصفات التي تدرس ليحترز القارئ من المبالغة في إظهارها مما يؤدي لظهور أكثر من راء، فيجب ألا يلصق القارئ لسانه بالحنك الأعلى، خاصة إذا كانت الراء مشددة لكي لا تخرج عدة راءات، والصحيح أن يؤديها بعدم تكلف أو تعسف، لقول الإمام ابن الجزري :
*** وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدِّدُ

٦- التَّفَشِيُّ

* لغةً : الانتشار والاتساع .

* اصطلاحاً : انتقال الهواء الحامل لصوت الحرف من وسط اللسان والحنك الأعلى وانتشاره في الفم حتى يصل إلى مقدمة الفم (الصفحة الداخلية للثنايا العليا والسفلى) .

* حرفه هو : الشين .

- * التفشي صفة ليس فيها إعمال من القارئ فإذا ضبط القارئ مخرج الشين خرجت متصفة بجميع صفاتها ومنها التفشي.
- * زمن رخاوة الشين هو زمن تفشيها.

7- الاستطالة

- * **لغةً :** الامتداد .
- * **اصطلاحاً :** اندفاع اللسان عند نطق الضاد من مؤخرة التجويف الفموي إلى مقدمته حتى يلامس مخرج اللام وذلك تحت تأثير الهواء الضاغط خلف اللسان .

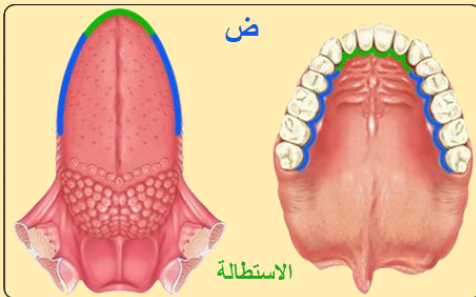
- * حرفها هو : الضاد .

* كيفية أداء الاستطالة :

الضاد حرف مستعلٍ مطبق، يصاحب النطق به استعلاء أقصى اللسان مع ارتفاع الحافتين الأماميتين ليتصلا بمخرج اللام، أو ما يطلق عليه الاستطالة، أي : استطال المخرج ليشمل كامل الحافتين .

ففي الضاد الساكنة يحدث تصادم بين طرفي المخرج (حافتي اللسان مع ما يليهما من لثة الأضراس العليا) فتقترب صفحة اللسان من الحنك الأعلى اقتراباً شديداً، وينضغط الهواء الحامل للصوت بينهما، ولا يجد الهواء الحامل للصوت له مخرجاً، وتحت تأثير هذا الضغط يندفع اللسان إلى الأمام قليلاً، حتى يصل إلى مخرج اللام (صفة الاستطالة)، وأثناء اندفاعه يستمر صوت الضاد ويبقى جريانه متضائلاً حتى ينتهي، وجريان الصوت على هذا النحو هو صفة الرخاوة .

- * سميت الضاد مستطيلة لاستطالة مخرجها حتى يتصل بمخرج اللام .



- * صفة الاستطالة تحتاج من القارئ إلى ضبط وإعمال، وبدون ذلك لا يمكن بيان رخاوة الضاد .

- * زمن الاستطالة هو زمن رخاوة الضاد، ويضبط هذا الزمن بالتلقي والمشاهدة .

٨- الغنة

* لغةً : صوت له رنين .

* اصطلاحاً : صوت يخرج من الخيشوم له رنين ترتاح إليه الأذن ، مكمل لصوت الميم والنون ، ومصاحب لهما في كل أحوالهما .

* لا تخلو نون أو ميم من الغنة ، ولذلك أطلق على هذين الحرفين حرفا غنة .

* ذكر الإمام ابن الجزري الغنة كنصف مكمل لذات مخرج النون والميم ؛ أي ذكرها ضمن المخارج ولم يذكرها ضمن الصفات ، بينما أدرجها بعض العلماء ضمن الصفات حتى ينتبه القارئ إلى أنها صوت مكمل مصاحب للنون والميم فقط فلا يلحقها بأي حرف آخر سواهما ، وهذا ما نسمعه أحيانا من البعض عندما يصاحب صوت الغنة حروف المد واللين أو حرف اللام أو بعض الحروف المفخمة .

وقد أورد الإمام ابن الجزري الصفات التي لا ضد لها في المقدمة الجزرية فقال :

صَفِيرُهَا صَادٌ وَرَآيٌ سَيْنٌ *** قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدِّ) وَاللَّيْنُ
وَأَوْ وَيَاءٌ سَكَنًا وَأَنْفَتَحًا *** قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحِرَافُ صُحْحًا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكْرِيرِ جُعْلٍ *** وَلِلنَّفْسِيِّ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطْلُ

تدريب (كيفية تحديد صفات أي حرف) :

← إذا أردت معرفة صفات أي حرف من حروف الهجاء فابحث عنه أولاً في الصفات التي لها ضد ، بحيث تبدأ بصفتي الهمس والجهر فإن وجد في حروف الهمس (فحثة شخص سكت) فهو مهموس وإلا فهو مجهور ، ثم تنتقل إلى صفات الشدة والتوسط والرخاوة ، فإن وجد في حروف الشدة (أجد قط بكت) فهو شديد وإن وجد في حروف التوسط (لين عمر) فهو متوسط وإلا فهو رخو ، ثم تنتقل إلى صفتي الاستعلاء والاستفال فإن وجد في حروف الاستعلاء (خص ضغط قط) فهو مستعل وإلا فهو مستفل ، ثم تنتقل إلى صفتي الإطباق والانفتاح فإن وجد في حروف الإطباق (الصاد والضاد والطاء والظاء) فهو مطبق وإلا فهو منفتح .

← ثم انتقل إلى الصفات التي لا ضد لها وابحث عنه فيها .

صِفَاتُ الحُرُوفِ

*** **

الصفات التي ليس لها ضد		الصفات التي لها ضد				الحرف
٦	٥	٤	٣	٢	١	
-	-	انفتاح	استفقال	شدة	جهر	ء
-	قلقلة	انفتاح	استفقال	شدة	جهر	ب
-	-	انفتاح	استفقال	شدة	همس	ت
-	-	انفتاح	استفقال	رخاوة	همس	ث
-	قلقلة	انفتاح	استفقال	شدة	جهر	ج
-	-	انفتاح	استفقال	رخاوة	همس	ح
-	-	انفتاح	استعلاء	رخاوة	همس	خ
-	قلقلة	انفتاح	استفقال	شدة	جهر	د
-	-	انفتاح	استفقال	رخاوة	جهر	ذ
تكرير	انحراف	انفتاح	استفقال	بينية	جهر	ر
-	صغير	انفتاح	استفقال	رخاوة	جهر	ز
-	صغير	انفتاح	استفقال	رخاوة	همس	س
-	تفشي	انفتاح	استفقال	رخاوة	همس	ش
-	صغير	إطباق	استعلاء	رخاوة	همس	ص
-	استطالة	إطباق	استعلاء	رخاوة	جهر	ض
-	قلقلة	إطباق	استعلاء	شدة	جهر	ط
-	-	إطباق	استعلاء	رخاوة	جهر	ظ
-	-	انفتاح	استفقال	بينية	جهر	ع
-	-	انفتاح	استعلاء	رخاوة	جهر	غ
-	-	انفتاح	استفقال	رخاوة	همس	ف
-	القلقلة	انفتاح	استعلاء	شدة	جهر	ق
-	-	انفتاح	استفقال	شدة	همس	ك
-	انحراف	انفتاح	استفقال	بينية	جهر	ل
-	غنة	انفتاح	استفقال	بينية	جهر	م
-	غنة	انفتاح	استفقال	بينية	جهر	ن
-	-	انفتاح	استفقال	رخاوة	همس	هـ
-	لين	انفتاح	استفقال	رخاوة	جهر	*و
-	لين	انفتاح	استفقال	رخاوة	جهر	*ي
تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً		انفتاح	استفقال	رخاوة	جهر	الألف (ا)

* يشمل ذلك كل من الواو والياء المدية وغير المدية .

ميزان الحرف

صفات ضعيفة	صفات متوسطة	صفات قوية
الهمس	البينية	الجهر
الرخاوة		الشدّة
الاستفال		الاستعلاء
الانفتاح		الإطباق
اللين		الصفير
		القلقلة
		الانحراف
		التكرير
		التفشي
		الاستطالة
		الغنة

الأسئلة :

- ١- عرّف الصفة لغةً واصطلاحاً، ثم اذكر فوائد الصفات.
- ٢- " أوضح ما تكون الصفة حال سكون الحرف أو تشديده "، اشرح العبارة.
- ٣- عرّف الصفة اللازمة مع التمثيل.
- ٤- << الصفات اللازمة تنقسم إلى صفات لها ضد وصفات ليس لها ضد >>، اشرح هذه العبارة.
- ٥- علل :
- الحروف المهموسة تتفاوت في قوة الهمس كما أن الحروف المجهورة تتفاوت في قوة الجهر.
- لا يجري النفس عند النطق بالحرف المجهور.
- القلقلة لا تميل إلى أي حركة.
- الصفات اللازمة توجد بالحروف الهجائية في جميع أحوالها بينما توجد في القلقلة

- حال سكونها فقط .
- ٦- عرّف الهمس لغة واصطلاحاً وبين حروفه .
- ٧- اشرح العبارات الآتية :
- أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة تتفاوت .
 - كل الحروف المستقلة منفتحة ولكن الحروف المنفتحة ليست كلها مستقلة .
 - تتفاوت حروف الإطباق في درجة الإطباق .
 - كل حروف الإطباق مستعلية ولكن ليست كل حروف الاستعلاء مطبقة .
- ٨- عرف التفخيم لغة واصطلاحاً .
- ٩- اذكر الحروف المفخمة قولاً واحداً، وما مراتب التفخيم على ما اختاره الإمام ابن الجزري ؟
- ١٠- عرف الترقيق لغة واصطلاحاً ثم بيّن الحروف المرققة قولاً واحداً، واذكر الحروف الدائرة بين الترقيق والتفخيم .
- ١١- اذكر حكم الألف ترقيقاً وتفخيماً مع التمثيل .
- ١٢- وضح حكم لام لفظ الجلالة مع التمثيل لما تذكر .
- ١٣- بين أحكام الراء إجمالاً ، ثم اذكر ثلاث حالات ترقق فيها قولاً واحداً .
- ١٤- من (الآية:٧) إلى (الآية:٩) من سورة فاطر استخرج أحوال الراء وصلأ ووقفاً مع ذكر السبب .
- ١٥- اذكر حكم الراء في قوله تعالى : ﴿وَأَلَيْلٌ إِذَا سَرَ﴾ حال الوقف مع التعليل لما تذكر .
- ١٦- هات ثلاث حالات تفخّم فيها الراء قولاً واحداً مع التمثيل .
- ١٧- بين حكم الراء في الكلمات الآتية حال الوصل و حال الوقف :
- " فِرْعَوْنَ " ، " وَنَذِرٍ " ، " رِجَالٌ " ، " مِصْرَ " ، " عَيْنَ الْقَطْرِ " ، " مَنِ ارْتَضَى " ، " فِرْقٍ " ، " رِضْوَانَ " ، " أَرْجِيئِ " ، " وَالْفَجْرِ " ، " بَرَبِكُمْ " ، " حَيْرٌ " .
- ١٨- استخرج من سورتي نوح والطارق أحكام الراءات وصلأ ووقفاً .
- ١٩- للحروف صفات لا ضد لها، اذكرها واذكر حروف كل صفة .
- ٢٠- رتب حروف الصفير تبعاً لقوة الصفير الموجودة بكل حرف .
- ٢١- عرف القلقلة لغة واصطلاحاً، مع ذكر مراتبها .
- ٢٢- اذكر ثلاثة أخطاء يقع فيها القارئ عند أداء الحرف المقلقل .
- ٢٣- هل القلقلة تميل إلى حركة ؟ علل .
- ٢٤- قال البعض إن " القلقلة كصفة توجد في أصل حرف القلقلة كالغنة " ، هل هذه العبارة صحيحة ؟ علل .
- ٢٥- هل الغنة تصنف ضمن المخارج أم الصفات ؟ علل .
- ٢٦- ما المقصود بالانحراف ؛ هل هو انحراف مخرج الحرف أم انحراف صوت الحرف ؟ وما حروف صفة الانحراف ؟
- ٢٧- " التكرير صفة للراء تدرس ليحذر القارئ المبالغة فيها " فكيف يتحقق ذلك ؟

٢٨- ما حروف الاستطالة؟ وكيف تتحقق الاستطالة عملياً؟

٢٩- لماذا أطلق على النون والميم حرفي غنة؟

٣٠- كيف تتعرف على صفات أي حرف؟

٣١- اذكر صفات الحروف الآتية :

التاء ، الخاء ، الذال ، الفاء ، الميم ، الظاء ، الهاء ، الهمزة ، الباء ،
السين ، الطاء ، اللام .

المبحثُ الثالثُ تنبيهات على المَخارجِ وَالصِّفَاتِ

(استمع إلى الاسطوانة المرفقة)

يشتمل هذا المبحث على بعض التنبيهات التي لا يستغني عنها قارئ القرآن الكريم لتحسين الأداء وضبط أحكام التلاوة .

ونسنتعرض المَخارجِ العامة وحروف كل مخرج وما يلزم من تنبيهات بشأنه .

المخرج الأول (الجوف)

الجوف باعتباره مخرجاً مقدراً تخرج حروفه بتباعد طرفي المخرج، وهو مخرج عام وكذلك مخرج خاص لحروف المد واللين الثلاثة (الألف ، الواو ، الياء) .

تنبيهات :

١- حروف المد واللين مجهورة؛ فيجب على القارئ أن يحافظ على قوة صوتها، وثباته من بداية الحرف حتى الانتهاء منه .

٢- حروف المد واللين الثلاثة اشتركت في مخرج عام واحد هو الجوف، ولا ترتيب بينها لعدم وجود موضع محدد يبدأ منه صوت الحرف وينتهي فيه؛ لذلك لا توجد بينهما علاقة تجانس، ولا بينهما وبين غيرها من المَخارجِ المحققة علاقة تقارب أو تباعد، كما لا توجد علاقة تجانس بين الواو المدّية والواو المحققة، وكذلك بين الياء المدّية والياء المحققة، وإن اشتركا في الاسم والرسم، ولا يمكن أن يكونا متماثلين لاختلافهما في المخرج، وذلك على مذهب الخليل بن أحمد والذي اختاره الإمام ابن الجزري .

ونسنتعرض فيما يأتي حروف هذا المخرج ...

* الألف

- الألف حرف مجهور رخو مستقل منفوح ومخرجها مقدر، ولا يحمل حرف الألف صفات أخرى؛ نظراً لتبعيته لما قبله تفخيماً وترقيقاً،

- يحتاج القارئ إلى عناية شديدة عند أدائه؛ ليتمكن من ضبط تبعية الألف للحرف السابق لها تفخيماً وترقيقاً .

- تخرج الألف بالتباعد بين الفكين مع تصعد (دفع) الصوت من موضع تصادم طرفي مخرج الحرف المحقق السابق لها إلى موضع الجوف الموازي لهذا الحرف .

- للألف ثلاثة أصوات نزل بها القرآن ووردت بالقراءات وهي :

* الألف المحضة ؛ أي التي تخرج بتصعد الصوت إلى أعلى .

* الألف الممالة إمالة كبرى ؛ أي التي تميل إلى الكسر أو الياء كثيراً .

* الألف الممالة إمالة صغرى ؛ أي التي تميل إلى الكسر أو الياء قليلاً .

وحفص يقرأ بالألف المحضة، ويحدث أحياناً أن يقرأ البعض لحفص بإمالة الألف لعدم معرفتهم بالكيفية الصحيحة لأدائها .

آلية النطق بالألف :

١ . ضبط مخرج الحرف المحرك بالفتح السابق للألف مع استعلاء أقصى اللسان إذا كان هذا الحرف مفخماً، واستفال أقصى اللسان إذا كان هذا الحرف مرققاً .

٢ . التصادم في مخرج الحرف السابق للألف ، ثم التباعد عنه بقوة إلى الجوف ، مع الاحتفاظ بأقصى اللسان على الوضع الذي بدأ به تصادم طرفي مخرج هذا الحرف ، مع تصعد الصوت بمقدار المد من موضع الجوف الموازي لمخرج هذا الحرف .

٣ . تثبيت طرف اللسان بثثة الثنايا السفلى حتى لا يعوق اللسان مرور الهواء الحامل للصوت من الحنجرة حتى الشفتين .

٤ . احتفاظ القارئ بالوضع الطبيعي للشفتين مع التباعد بينهما دون ضم الشفتين عند إخراج الألف المسبوقة بحرف مفخم ؛ حتى لا تخرج الألف مختلطة بصوت الواو مع تصعد الصوت (أي : تباعد الصوت إلى الجوف حيث مخرج الألف من الجوف المحيط بالحرف المحقق السابق لها) .

من شأن اتباع الخطوات السابقة تصويب أخطاء الألف .

* الواو المدية :

الواو المدية حرف مجهور رخو مستقل منفرد لئِن ، ومخرجها مقدر ، وتخرج من جوف الشفتين مع انضمامهما ووجود فرجة بينهما .

آلية النطق بالواو المدية :

١ . ضبط مخرج الحرف المحرك بالضم السابق للواو المدية .

٢. التصادم في مخرج الحرف السابق للواو ثم التباعد عنه بقوة إلى جوف الشفتين، وضم الشفتين مع وجود فرجة بينهما ليتشكل هواء الجوف بصوت الواو ويمتد الصوت في الجوف بمقدار المد.
 ٣. تثبيت طرف اللسان بثثة الثنايا السفلى لعمل فراغ خلف الشفتين وحتى لا يعوق اللسان مرور الهواء الحامل للصوت من الحنجرة إلى الشفتين.
 ٤. اعتراض الصوت (دفعه باتجاه الشفتين) بسبب تباعده إلى جوف الشفتين حيث مخرج الواو .
- من شأن اتباع الخطوات السابقة تصويب أخطاء نطق الواو المدّية .

* الياء المدّية :

الياء المدية حرف مجهور رخو مستقل مفتوح لين، ومخرجها مقدر، ويعتمد صوتها على الجوف مع مشاركة وسط اللسان (الذي هو مخرج الياء المحققة المحركة واللينية)؛ حتى يتكيف هواء الجوف بصوت الياء، فالياء المدّية تخرج من جوف وسط اللسان .

آلية النطق بالياء المدّية :

١. ضبط مخرج الحرف المحقق المحرك بالكسر السابق للياء .
 ٢. التصادم في مخرج الحرف المحقق السابق للياء ثم التباعد عنه بقوة إلى جوف وسط اللسان (حيث مخرج الياء المحركة واللينية) ليتكيف هواء الجوف بصوت الياء مع امتداد الصوت في الجوف بمقدار المد .
 ٣. خفض أقصى اللسان .
 ٤. تباعد صفحة اللسان عن الحنك الأعلى مع تثبيت طرف اللسان بثثة الثنايا السفلى حتى لا يعوق اللسان مرور الهواء الحامل للصوت من الحنجرة إلى الشفتين .
 ٥. احتفاظ الشفتين بوضعهما الطبيعي مع وجود تباعد بينهما، ويصاحب ذلك انخفاض الفك السفلي قليلاً واستفال الصوت بسبب تباعد الصوت إلى جوف وسط اللسان حيث مخرج الياء .
- من شأن اتباع الخطوات السابقة تصويب أخطاء نطق الياء المدّية .

علاقة مخرج الجوف بالحروف المتحركة :

- الجوف مخرج لحروف المد واللين الثلاثة : الألف والواو والياء الساكنة وقبلها حركة مجانسة لها .
- الحركة بنت حرف المد واللين، وزمنها نصف زمن حرف المد واللين، فالفتحة بنت الألف والكسرة بنت الياء والضمة بنت الواو، لذلك فالحركات الثلاث مخرجها هو مخرج أصل الحركة، أي : مخرجها الجوف .
- يراعى عند النطق بالفتحة والألف تصعّد الصوت، وعند النطق بالكسر والياء تسفّل الصوت، وعند النطق بالضم والواو اعتراض الصوت مع ضم الشفتين ووجود فرجة بينهما .
- في الحرف المحقق المتحرك الذي يسبق حرف المد واللين يتصادم طرفا المخرج بدون زمن، ثم يتباعد الطرفان لينتقل الصوت إلى الجوف بزمن مساوٍ لنصف زمن الألف إذا كان الحرف مفتوحاً، ونصف زمن الياء إذا كان الحرف مكسوراً، ونصف زمن الواو إذا كان الحرف مضموماً وبيان صوت الحرف المتحرك يكون في زمن حركته .
- فصاحة الحرف المتحرك تختبر بأصل حركته، فإذا ما مددنا صوت حركة الضم وتولد صوت واو مدّية فصيحة فهذا دليل على تحقيق القارئ لحركة ضم صحيحة، هكذا مع باقي حروف المد واللين .
- عدم تحقيق حركة فتح صحيحة ينشأ من النطق بها ممالة أو إخراجها من مخرج الهمزة، وعدم تحقيق حركة كسر أو ضم صحيحة ينشأ من النطق بهما أقرب إلى الفتح .
- الحركة تسوي بين أزمنة الحروف، فزمن الحرف المفتوح يساوي زمن الحرف المكسور يساوي زمن الحرف المضموم .
- زمن الحركة يقدر بزمن النطق بحرف محرك بفتح أو كسر أو ضم .
- حروف المد واللين تمد بمقدار حركتين عند عدم وجود سبب لزيادة مدّها عن ذلك، ويشكل زمن حركة الحرف المحقق السابق لكل منها نصف زمنه .

أخطاء النطق بالمدود والحركات

أخطاء النطق بالمدود

أخطاء النطق بالألف :

- ١- عدم ضبط تباعد الفكين على وضع السكون للحرف السابق للألف (موضع تصادم طرفي المخرج) ثم التصعد بالألف من هذا الموضع إلى الجوف .
- ٢- عدم ثبات صوت الألف وترعيده، أي : اهتزازه .
- ٣- إنهاء صوتها عند الوقف عليها بهمزة أو هاء .
- ٤- ترقيق الألف في محل التفخيم، وتفخيمها في محل الترقيق .
- ٥- خلط صوتها بصوت الياء فتصبح كالألف الممالة، والتخلص من ذلك يكون بتفخيمها قليلاً، ويأتي هذا الخطأ إذا كان الحرف السابق لها مرققاً .
- ٦- خلط صوتها بصوت الغنة، والتغلب على ذلك يكون بالتصادم القوي في مخرج الحرف السابق لها .
- ٧- خلط صوتها بصوت الواو خاصة إذا سبقت بحرف مفخم، والتغلب على ذلك يكون بعدم ضم الشفاه أثناء أداء الحرف المفخم مع المحافظة على التباعد بين الشفتين .
- ٨- إسقاط الألف من القراءة، خاصة إذا كانت متطرفة .
- ٩- عدم ضبط زمنها، خاصة إذا تكررت في الكلمة أو في الآية .

تنبيه :

الألف تتبع الحرف السابق لها تفخيماً وترقيقاً، وعدم ضبط تبعية الألف للحرف السابق لها يحدث من عدم الحفاظ على الشكل الذي كانت عليه أعضاء النطق عند أداء هذا الحرف السابق للألف دون أي تغيير .

أخطاء النطق بالواو المدية :

- ١- عدم ضبط الفرجة بين الشفتين في الواو المدية لتكون أكبر منها في الواو غير المدية .
- ٢- نحول صوتها لإلغاء الاستعلاء الطبيعي في أقصى اللسان عند النطق بها .
- ٣- إسقاطها من التلاوة، خاصة إذا كانت متطرفة وبعدها واو متحركة .

- ٤- خلط صوتها بشيء من الغنة .
 ٥- خلط صوتها بشيء من الألف، والصحيح أن تؤدي من جوف وسط الشفتين
 بالاعتراض، أي بدفع الصوت باتجاه الشفاه حيث موضع مخرج الواو .

أخطاء النطق بالياء المدّية :

- ١- اقتراب وسط اللسان من الحنك الأعلى اقتراباً شديداً فينحصر الصوت بينهما فتخرج
 كالياء غير المدّية .
 ٢- عدم ثبات صوت المد وترعيده، أي : اهتزازة .
 ٣- خلط صوتها بصوت الألف، والصحيح أن تؤدي بالتسفل من جوف وسط اللسان، أي
 بدفع صوتها إلى أسفل من وسط اللسان حيث موضع مخرج الياء .
 ٤- خلط صوتها بشيء من الغنة .
 ٥- إغفال مداها إذا سبقت بياء مشددة مكسورة أو بحرف مشدد مكسور .

أخطاء نطق الحركات

- تنحصر أخطاء أداء الحركة في أربعة أشياء :
- صوت الحركة .
 - زمن الحركة .
 - عدم مراعاة اتجاه صوت الحركة :
- فحركة الفتح تقرأ بالتصعد؛ أي بدفع الصوت إلى أعلى في الجوف وذلك من موضع
 تصادم طرفي مخرج الحرف المحقق السابق لها، وحركة الضم تقرأ بالاعتراض؛
 أي بدفع الصوت باتجاه جوف الشفتين حيث موضع مخرج الواو، وحركة الكسر
 تقرأ بالتسفل وتباعد الصوت إلى جوف وسط اللسان حيث موضع مخرج الياء .
- عدم مساواة أزمنة الحركات (فأزمنة الحروف المتحركة متساوية ضمن المرتبة
 الواحدة من مراتب التلاوة) .
 (زمن الحرف المفتوح = زمن الحرف المضموم = زمن الحرف المكسور) .

* أخطاء تقع عند نطق حركة الفتح :

- إمالة صوتها إلى الكسر .
- ضم الشفاه عند أدائها فيختلط صوتها بصوت الضمة .
- خلط صوتها بالسكون لعدم ضبط تباعد الفكين وعدم دفع الصوت لأعلى .
- إطالة زمنها (مط الحركة) .

* أخطاء تقع عند نطق حركة الضم :

- إمالة صوتها إلى الفتح .
- إمالة صوتها إلى الكسر .
- خلط صوتها بالسكون لعدم ضبط تباعد الفكين وضم الشفتين بالقدر المطلوب .
- اختلاس حركتها .

* أخطاء تقع عند نطق حركة الكسر :

- إمالة صوتها إلى الفتح .
- خلط صوتها بالسكون .

المخرج الثاني (الحلق)

أخطاء تقع عند نطق الهمزة :

- ♦ التعسف في أدائها نظراً لضيق مخرجها، لذا يحتاج القارئ إلى التدريب على ضبط مخرجها والنطق بها برفق ودون تعسف .
- ♦ تسهيلها .
- ♦ تفخيمها .
- ♦ ضعف صوتها عند الوقف عليها .

أخطاء تقع عند نطق الهاء :

- ♦ خفاؤها إذا لم يعتن القارئ بالمحافظة على بيانها، خاصة إذا كانت موقوفاً عليها .
- ♦ تفخيمها ، خاصة إذا وقع بعدها حرف مفخم، أو وقعت بين حرفين مفخمين، أو كانت متطرفة مسبوقة بحرف مفخم وموقوفاً عليها .
- ♦ إدغامها إذا تكررت أو جاورت حرف (الحاء) .

أخطاء تقع عند نطق العين :

- عدم ضبط مخرجها مما يجعل صوتها يجرى جرياً كاملاً أو ينقطع انقطاعاً كاملاً .
- تفخيمها إذا جاورت حرفاً مفخماً .

أخطاء تقع عند نطق الحاء :

- نطقها شبيهة بالهاء إذا لم يُبَدِّ القارئ عناية لضبط مخرجها .
- إدغامها أو إبدالها - عيناً - إذا جاورت حرف (العين) .
- بتر زمنها وعدم تحقيق رخاوتها إذا سكنت .

أخطاء تقع عند نطق الغين :

- بتر زمنها وعدم تحقيق رخاوتها إذا سكنت .
- عدم العناية بضبط مرتبة تفخيمها .
- خلط صوتها بصوت الواو .
- خلط صوتها بصوت الخاء .

أخطاء تقع عند نطق الخاء :

- أداؤها من مخرج القاف بتصادم أقصى اللسان مع الحنك الأعلى بدلاً من إخراجها من أدنى الحلق فيسمع صوتها كالشخير .
- خلط صوتها بصوت الواو (نتيجة مشاركة الشفاه في أداؤها) .
- عدم العناية بضبط مرتبة تفخيمها .
- بتر زمنها وعدم تحقيق رخاوتها إذا سكنت .

المخرج الثالث (اللسان)

هو مخرج عام لعشرة مخارج خاصة موزعة على مناطق اللسان المختلفة، بيانها كما يأتي :

- منطقة أقصى اللسان وفيها مخرجان لحرفين (ق ، ك) .
- منطقة وسط اللسان وفيها مخرج واحد لثلاثة أحرف (ج ، ش ، ي) .
- منطقة حافتي اللسان وفيها مخرجان لحرفين (ض ، ل) .
- منطقة طرف اللسان الدقيق وفيها مخرجان لحرفين (ن ، ر) .
- منطقة طرف اللسان العريض وفيها مخرج واحد لثلاثة أحرف (ط ، د ، ت) .
- منطقة رأس طرف اللسان وفيها مخرجان لستة أحرف (ص ، ز ، س ، ظ ، ذ ، ث) .

أولاً : منطقة أقصى اللسان

أخطاء تقع عند نطق القاف :

- ♦ المبالغة في استعلاء أقصى اللسان عند النطق بها فلا تأخذ مرتبة النفخيم الصحيحة .
- ♦ خلط صوتها بصوت الواو لمشاركة الشفاه في أدائها .
- ♦ همسها .
- ♦ خلط صوتها بصوت (الكاف) .
- ♦ خلط صوتها بشيء من (الغين) .

تنبيه :

يمكن للدارس المبتدئ التدرب على ضبط مخرج القاف بالنطق ببياء مفتوحة مفخمة بعدها قاف (بَقْ) ويكرر ذلك عدة مرات ، فحيث انقطع الصوت فهو مخرج القاف الصحيح .

أخطاء تقع عند نطق الكاف :

- ♦ قطع الصوت عليها إذا سكنت مما يفصلها عن الحرف التالي لها .
- ♦ تفخيمها .
- ♦ المبالغة والتعسف في همسها .

ثانياً : منطقة وسط اللسان (الحروف الشجرية)

أخطاء تقع عند نطق الجيم :

- ♦ عدم وضوحها إذا أتى قبلها سين ساكنة .
- ♦ جريان صوتها نتيجة نطقها من مقدمة اللسان بدلاً من وسط اللسان .
- ♦ خلط صوتها بصوت الشين نتيجة عدم ضبط تباعد الفكين ، فالجيم يكون تباعد الفكين عند النطق بها أكبر منه عند النطق بالشين .
- ♦ خلط صوتها بصوت الدال .
- ♦ مشاركة الشفتين عند النطق بها .

أخطاء تقع عند نطق الشين :

- ♦ بتر زمنها وعدم تحقيق رخاوتها إذا سكنت .
- ♦ مشاركة الشفاه عند النطق بها .
- ♦ خلط صوتها بصوت السين نظراً لنطقها من طرف اللسان بدلاً من وسط اللسان .
- ♦ تفخيمها .

أخطاء تقع عند نطق الياء (غير المدّية) :

- ♦ نطقها من الجوف كالياء المدّية بدلاً من وسط اللسان .
- ♦ بتر زمنها وعدم تحقيق رخاوتها .
- ♦ خلط صوتها بشيء من الغنة .

ثالثاً : منطقة حافتي اللسان

أخطاء تقع عند نطق الضاد :

- ♦ إبدالها طاء نتيجة المبالغة في استطالة الضاد حيث يستمر اللسان في اندفاعه حتى يصل رأسه إلى أطراف الثنايا العليا حيث مخرج الطاء بدلاً من لثة الأسنان العليا حيث مخرج اللام .
- ♦ إبدالها دالاً .
- ♦ قطع الصوت عليها إذا سكنت .
- ♦ إدغام الضاد الساكنة إذا أتى بعدها تاء أو طاء .
- ♦ قلقلتها .
- ♦ بتر زمنها وعدم تحقيق رخاوتها إذا سكنت أو شددت ، ولا يتضح هذا الأمر إلا بالتلقي والمشافهة .

أخطاء تقع عند نطق اللام :

- ♦ عدم ضبط مخرجها ، وذلك باستخدام طرف اللسان الدقيق في أدائها (حيث مخرج النون) بدلاً من أدنى حافتي اللسان إلى منتهاه .
- ♦ تفخيمها في محل الترقيق .
- ♦ إدغام اللام القمرية في حرف (الجيم) .
- ♦ خلط صوتها بشيء من الغنة .
- ♦ ترقيق لام لفظ الجلالة المفخمة (أو ترقيق الحرف المدغم من لام لفظ الجلالة المشددة) إذا سبقت بحرف مرقق مفتوح أو مضموم .

رابعاً : منطقة طرف اللسان الدقيق (الحروف الذلّقية)

أخطاء تقع عند نطق النون :

- ♦ تفخيمها ، خاصة إذا جاورت حرفاً مفخماً .
- ♦ تطنينها وعدم ثبات صوتها إذا شددت .

- ♦ تعتمد القارئ إطالة صوتها إذا سكنت أو كان موقوفاً عليها .
- ♦ التعسف في أدائها إذا كانت مشددة فيحتبس صوت الغنة ، والصحيح إضعاف الاعتماد على المخرج حتى يجري صوت الغنة في الخيشوم .
- ♦ قفلتها إذا سكنت .

أخطاء تقع عند نطق الراء :

- ♦ تكريرها .
- ♦ استعلاء اللسان بالإرادة عند أداء الراء المفخمة بينما هناك استعلاء طبيعي لأقصى اللسان عند أدائها سببه طبيعة مخرجها .
- ♦ خلط صوتها بصوت الواو نتيجة مشاركة الشفتين في نطقها .
- ♦ تفخيمها في محل الترقيق .
- ♦ عدم بيانها عند الوقف عليها إذا كانت مسبوقة بحرف ساكن ، لذا يلزم النبر لبيانها .
- ♦ قطع الصوت عليها إذا سكنت .
- ♦ تفخيمها إذا كانت ساكنة وسبقت بياء مدّية أو كسر .
- ♦ ضم الشفاه عند النطق بالراء المدغمة من المشدد إذا كانت الراء مشددة مضمومة وسبقت بضم .
- ♦ إمالة الراء المكسورة وبعدها حرف ساكن إلى الفتح .

خامساً : منطقة طرف اللسان العريض (الحروف النطعية)

أخطاء تقع عند نطق الطاء :

- ♦ همسها نتيجة ضعف التصادم بين طرفي المخرج .
- ♦ تشديد الطاء الساكنة إذا أتى بعدها تاء بدلاً من إدغامها إدغاماً ناقصاً .

أخطاء تقع عند نطق الدال :

- ♦ تفخيمها ، خاصة إذا جاورت حرفاً مفخماً .
- ♦ خلط صوتها بصوت التاء .
- ♦ إدغامها إذا جاورت حرف (الضاد) .

أخطاء تقع عند نطق التاء :

- ♦ خلط صوتها بصوت السين إذا سكنت .
- ♦ تفخيمها خاصة إذا جاورت حرفاً مفخماً .
- ♦ قطع الصوت عليها إذا سكنت .
- ♦ خلط صوتها بصوت الشين ، خاصة إذا كانت مكسورة .

سادساً : منطقة رأس طرف اللسان (الحروف الأسلية والحروف اللثوية)

أخطاء تقع عند نطق الصاد :

- ♦ ترقيقها .
- ♦ ضم الشفتين عند نطق الصاد بغرض التفخيم فيسمع صوتها مختلطاً بصوت الواو .
- ♦ تعتمد بيان صفير الصاد، بينما الصفير يحتاج بيانه إلى ضبط مخرج الصاد دون إعمال من القارئ .
- ♦ بتر زمنها وعدم تحقيق رخاوتها إذا سكنت أو شددت .

أخطاء تقع عند نطق الزاي :

- ♦ خلط صوتها بصوت السين لعدم ضبط مخرجها .
- ♦ تفخيمها، خاصة إذا جاورها حرف مفخم .

أخطاء تقع عند نطق السين :

- ♦ بتر صوتها إذا سكنت .
- ♦ خلط صوتها بصوت الزاي، خاصة إذا جاورت الجيم .

أخطاء تقع عند نطق الظاء :

- ♦ مشاركة أطراف الثنايا السفلى للثنايا العليا عند النطق بها فتفقد الظاء صفة الرخاوة .
- ♦ قطع الصوت عليها إذا سكنت أو شددت .
- ♦ قلقنتها إذا سكنت .
- ♦ خلط صوتها بشيء من الغنة .

أخطاء تقع عند نطق الذال :

- ♦ مشاركة أطراف الثنايا السفلى للثنايا العليا عند النطق بها فتفقد الذال صفة الرخاوة .
- ♦ إبدال حرف (الذال) بحرف (الزاي) .
- ♦ قلقلة الذال إذا سكنت .
- ♦ النطق بها (ظاء) إذا جاء بعدها حرف مفخم .
- ♦ إدغامها إذا سكنت وجاء بعدها (زاي) .
- ♦ قطع الصوت عليها إذا سكنت، والصحيح وصل صوتها بصوت الحرف الذي يليها .

أخطاء تقع عند نطق الثاء :

- ♦ مشاركة أطراف الثنايا السفلى للثنايا العليا عند النطق بها فتفقد الثاء صفة الرخاوة .
- ♦ إبدال حرف (الثاء) بحرف (السين) .
- ♦ تفخيمها، خاصة إذا جاورها حرف مفخم .
- ♦ التعسف في أدائها فيؤدي ذلك إلى فقدانها صفة الرخاوة ويصاحب صوتها صفير .

المخرج الرَّابِع (الشفتان)

أخطاء تقع عند نطق الفاء :

- ◀ عدم ضبط مخرجها نتيجة تلامس الشفتين عند أدائها فيسمع صوتها مختلطاً بصوت الميم .
- ◀ عدم بيانها بسبب ضعف همسها .
- ◀ تفخيمها إذا جاورت حرفاً مفخماً .

أخطاء تقع عند نطق الباء :

- ◀ تفخيمها إذا جاورت حرفاً مفخماً .
- ◀ تلامس طرفي المخرج عند أدائها، والصحيح تحقيق الباء بتصادم باطن الشفة العليا مع باطن الشفة السفلى دون تعسف .
- ◀ همس الباء نتيجة التعسف في أدائها .
- ◀ ضعف صوتها إذا كانت مقلقلة .

أخطاء تقع عند نطق الميم :

- ◀ تلامس طرفي المخرج وليس تصادمهما عند أدائها مما يؤدي إلى عدم وضوح صوتها، وخاصة عند الوقف عليها .
- ◀ تفخيمها إذا جاورها حرف مفخم .
- ◀ بتر صوتها عند الوقف عليها .
- ◀ التعسف في نطق الميم المشددة بزيادة الأعمال على الشفتين فيحتبس صوت الغنة .
- ◀ إخفاؤها إذا التقت بالفاء أو الواو .

أخطاء تقع عند نطق الواو :

- ◀ المبالغة في ضم الشفتين ومطهما إلى الأمام .
- ◀ تفخيمها إذا جاورت حرفاً مفخماً .
- ◀ نطقها كالواو المدية وذلك بالاعتماد على جوف الشفتين مع توسيع الفرجة بينهما بدلاً من الاعتماد الكامل على الشفتين، وتضييق الفرجة بينهما .
- ◀ نحول صوتها نتيجة إلغاء الاستعلاء الطبيعي لأقصى اللسان المصاحب لأداء الواو .
- ◀ بتر زمنها وعدم تحقيق رخاوتها إذا سكنت أو شددت .

المخرج الخامس (الخيشوم)

- هو مخرج للغنة التي عرفها العلماء بقولهم إنها : صوت يخرج من الخيشوم له رنين ترتاح إليه الأذن ، مكمّل لصوت (الميم) و (النون) ، ومصاحب لهما في كل أحوالهما .
- ← الغنة صوت مجهور رخو مكمل لصوت النون والميم (فتسمى كل من النون والميم النصف المكمّل وتسمى الغنة النصف المكمّل) .
- ← للغنة مراتب تبعاً للزمن وتبعاً لدرجة الوضوح والبيان . (راجع الباب الأول / مراتب الغنة)
- ← الغنة تتبع الحرف الذي يأتي بعدها تفخيماً وترقيقاً .
- ← زمن الغنة الضابط فيه المشافهة والتلقي من العلماء المتقنين .
- ← أخطاء أداء الغنن . (راجع أخطاء الأداء صفحة : ٥٦)

أسئلة :

- ١- لماذا يحتاج القارئ إلى عناية بالغة عند النطق بالألف ؟
- ٢- كيف يتغلب القارئ على العيوب التي تصاحب النطق بالألف (الإمالة - الغنة - خروج الألف من مخرج الهمزة) ؟
- ٣- كيف يفرق القارئ بين الياء المدّية والياء غير المدّية عند أداء كل منها ؟
- ٤- " يشارك جوف الشفتين في أداء الواو المدّية " ، اشرح العبارة .
- ٥- لماذا يطلب من القارئ عند أداء حروف المد واللين تثبيت طرف اللسان بثلاثة الثنايا السفلى ؟
- ٦- كيف يقدر زمن الحركة ؟
- ٧- ما المقصود بالقول : " الحركة هي بنت حرف المد واللين " .
- ٨- علل : " عند نطق العين يحتبس صوتها احتباساً ضئيلاً ثم يجري جريئاً ضئيلاً " .
- ٩- " من الأخطاء الشائعة عند نطق حرف الخاء سماع صوت شخير عند أدائها " ، وضح سبب ذلك .
- ١٠- يقسم اللسان إلى عدة مناطق ، اذكرها واذكر حروف كل منطقة .
- ١١- ما الذي يجب على القارئ مراعاته عند أداء حرف القاف ؟
- ١٢- ما الذي يجب مراعاته عند نطق الكاف الساكنة ؟
- ١٣- من الأخطاء الشائعة عند النطق بالجيم مشاركة مخرج حرف الدال لحرف الجيم أثناء الأداء ، وضح السبب .
- ١٤- ما الأخطاء الشائعة عند نطق حرف الضاد ؟
- ١٥- تميزت اللام بصفة البينية ، وضح ذلك مع ذكر السبب .
- ١٦- " عند تصادم طرفي مخرج النون يحتبس الصوت ولكن لا يستمر احتباسه " ، وضح السبب .

- ١٧- رتب موضع الراء واللام والنون في اللسان .
- ١٨- وضح كيف يضبط القارئ صفات حرف الطاء .
- ١٩- كيف يضبط القارئ أداء حرفي التاء والكاف الساكنتين ؟
- ٢٠- ما الأخطاء التي يقع فيها القارئ أحياناً عند نطق حرف التاء ؟
- ٢١- كثيراً ما نسمع من بعض المبتدئين الحروف اللثوية وقد احتبس صوتها، فما سبب ذلك؟ وما علاجه ؟
- ٢٢- " الشفتان مخرج لأربعة أحرف " اذكر صفات كل حرف والكيفية التي يخرج بها.
- ٢٣- اذكر بعض الأخطاء التي يقع فيها القارئ عند أداء كل من الفاء والواو .

الفصل الثاني علاقات الحروف المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان

مقدمة :

كل حرفين مخرجهما محقق التقيا في كلمة واحدة أو في كلمتين فإمّا أن يكونا متماثلين أو متقاربين أو متجانسين أو متباعدين، وهذه الأنواع الأربعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام أخرى (صغير وكبير ومطلق)، فالصغير يكون فيه الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً، والكبير يكون فيه الحرفان متحركين، أما المطلق فيكون فيه الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً.

وسوف يأتي تفصيل كل على حدة.

تنبيهات :

- يشترط في العلاقة بين الحرفين أن يكون مخرجهما محققاً.
- أي علاقة بين حرفين تتحدد بثلاثة أشياء :
- * اسم العلاقة (متماثلان - متقاربان - متجانسان - متباعدان).
- * نوع العلاقة (صغير - كبير - مطلق).
- * حكم الحرف الأول في العلاقة (إظهار - إدغام - إخفاء - قلب).

قاعدة :

الأصل في الحروف ((الإظهار)) وكل عدول عن الإظهار إلى غيره هو عدول إلى الأسهل.

■ حروف المد واللين الثلاثة ليس بينها وبين أي حرف من حروف الهجاء علاقة (وذلك لأن حروف المد واللين مخرجهما مقدر، وعلاقات الحروف تكون بين الحروف المحققة المخرج) إلا عند من ألغى مخرج الجوف ووزع حروفه (راجع آراء العلماء في عدد المخارج - درس أقسام المخارج)؛ حيث اعتبر الألف تخرج من مخرج الهمزة، والواو المدية تخرج من مخرج الواو غير المدية، والياء المدية تخرج من مخرج الياء غير المدية.

■ همزة الوصل تؤخذ في الاعتبار عند تحديد علاقتها بالحرف التالي لها، وذلك إذا كان مبدوءاً بها ومخرجهما هو أقصى الحلق كهمزة القطع، بينما تهمل إذا كانت في درج الكلام.

أولاً : المتماثلان

التعريف : هما الحرفان المتفقان في المخرج والصفات .

تنبيه :

تعريف المتماثلين عند من ألغى مخرج الجوف : هما الحرفان اللذان اتفقا اسماً ورسماً
مذهب سيبويه واختاره الشاطبي والفراء .
(راجع آراء العلماء في عدد المخارج - درس أقسام المخارج)

وينقسم المتماثلان إلى ثلاثة أقسام : صغير / كبير / مطلق .

المتماثلان	صغير	كبير	مطلق
الأمثلة	﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي ﴾ (النمل: ٢٨)	﴿ مَنَسِكَكُمْ ﴾ (البقرة: ٢٠٠)	﴿ مَا نَسَخَ ﴾ (البقرة: ١٠٦)
الحكم	وجوب الإدغام إلا في مسألة واحدة (*)	وجوب الإظهار إلا في كلمتين (**)	وجوب الإظهار عند جميع القراء

* - أن يكون الحرف الأول هاء سكت مثال : ﴿ مَالِيَةً * هَلَكَ ﴾ (الحاقة: ٢٨، ٢٩) ولم يأت غيرها
في القرآن الكريم، فقد قرأها حفص في حالة الوصل بالإظهار ولا يتحقق ذلك
إلا بالسكت عليها سكتة لطيفة؛ لأن السكت يمنع الإدغام، وقرأها كذلك بالإدغام، ولكن
وجه السكت هو المقدم في الأداء .

تنبيه :

من ألغى مخرج الجوف (سيبويه والفراء) واعتبر أن الواو المدية تخرج من مخرج
الواو غير المدية، والياء المدية تخرج من مخرج الياء غير المدية، وأنهما من قبل
المتماثلان، أشار بوجوب الإظهار في مسأله أخرى هي :

- الواو الأولى من كل واوين الأولى منهما حرف مد، مثال : ﴿ ءَامِنُوا وَعَمَلُوا ﴾ (البقرة: ٨٢) .

- الياء الأولى من كل ياءين الأولى منهما حرف مد، مثال: ﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ (البلد: ١٤) .
حتى لا يسقط حرف المد من التلاوة.

** ١ - الكلمة الأولى : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ (يوسف: ١١) أصلها ((تَأْمَنَّا)) ولحفص فيها وجهان :
الوجه الأول : الإدغام مع الإشمام ويراعى المحافظة على غنة النون المشددة (يتم ذلك
بضم الشفتين بُعِيدَ إسكان النون الأولى من المشدد أثناء الغنة ثم ينطق النون الثانية
المفتوحة بعد تمام الغنة) .
الوجه الثاني : روم النون الأولى مع الإظهار (يتم ذلك بفك إدغام النون المشددة
فتصبح الكلمة " تَأْمَنَّا ") .

٢ - الكلمة الثانية : ﴿ مَكَّنِي ﴾ (الكهف: ٩٥) أصلها ((مَكَّنِي)) وقد أدغم حفص النون الأولى
في الثانية وقرأها بالإدغام.

ثانياً : المتقاربان

التعريف : هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفات أو في المخرج دون الصفات .

أقوال العلماء في مفهوم التقارب :

للعلماء أقوال في مفهوم تقارب مخارج الحروف نوجزها فيما يأتي :

- أن يكون الحرفان المتقاربان من عضو واحد، ولا يكون بينهما مخرج فاصل، كما في حالة حرفي وسط الحلق > العين أو الحاء < مع حرفي أقصى الحلق > الهمزة أو الهاء < وكذلك > الفاء < مع > الباء أو الميم أو الواو < .
- أن يكونا من عضوين لا يفصل بينهما مخرج، كما في حالة حروف أدنى الحلق > الغين أو الخاء < مع حروف أقصى اللسان > القاف < وكذلك الحروف اللثوية > الذال أو الثاء أو الظاء < مع > الفاء < .
- أن يكون بينهما تقارب نسبي سواء كانا من عضو واحد مثل اللسان كما في حالة الشين مع السين مثال : ﴿ ذِي الْمَرْتَبِ سَبِيلًا ﴾ (الإسراء: ٤٢) وكذلك الكاف مع التاء مثال : ﴿ أَنْكَ تَقُومُ ﴾ (المزمل: ٢٠)، أو كانا من عضوين مختلفين كما في حالة النون مع كل من الواو والميم مثال : ﴿ مِنْ وَاقٍ ﴾ (غافر: ٢١)، ﴿ مِنْ مَّالٍ ﴾ (المؤمنون: ٥٥) .

ينقسم المتقاربان إلى ثلاثة أقسام : صغير / كبير / مطلق .

مطلق	كبير	صغير	المتقاربان
تَ مع ثَ ﴿ وَلَا يَسْتَنُونَ ﴾ (القلم: ١٨)	فُ مع سِ ﴿ أَنْفُسِهِمْ ﴾ (المجادلة: ٨)	تَ مع ثَ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ (الشمس: ١١)	متقاربان مخرجاً وصفة
سُ مع نَ ﴿ سُودِينَ ﴾ (الإنسان: ٢١)	دَ مع سِ ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ (المؤمنون: ١١٢)	دُ مع سَ ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ (المجادلة: ١)	متقاربان مخرجاً لا صفة

- حكم التقارب الصغير : الإظهار إلا في أربع وثلاثين مسألة، ثلاث وثلثون منها متفق فيها على عدم الإظهار (تسع عشرة متفق فيها على الإدغام وثلث عشرة متفق فيها على الإخفاء ومسألة متفق فيها على القلب) ومسألة واحدة فيها الوجهان " الإدغام الكامل " و " الإدغام الناقص "، والإدغام الكامل فيها هو المقدم في الأداء .

أولاً : تسع عشرة مسألة متفق فيها على الإدغام .

- ١- إدغام النون الساكنة مع حروف (يرملو) .
- ٢- إدغام اللام مع الحروف الشمسية .
- ٣- إدغام اللام في " قل " و " بل " التي بعدها (راء) .

باستثناء الحالات الآتية :

* (أولاً : رقم ١) / النون مع الواو من قوله تعالى : ﴿يَسْ وَالْقُرْآنِ﴾ (يس:٢٠١) ، وكذلك النون مع الواو من قوله تعالى : ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ (القلم:١) حيث ورد فيهما الإظهار لحفص من طريق الشاطبية .

* (أولاً : رقم ١) / النون مع الراء في قوله تعالى : ﴿مَنْ رَأَى﴾ (القيامة:٢٧) نظراً لأن السكت يمنع الإدغام .

* (أولاً : رقم ١) / اجتماع النون مع الياء أو الواو في كلمة واحدة وذلك في أربع كلمات هي : ﴿الدُّنْيَا﴾ (الملك:٥) ، ﴿بُنَيْنٌ﴾ (الصف:٤) ، ﴿صِنَوَانٌ﴾ (الرعد:٤) ، ﴿قِنَوَانٌ﴾ (الأنعام:٩٩) فحكم النون فيها الإظهار المطلق .

* (أولاً : رقم ٢) / لام التعريف وبعدها حرف اللام نظراً للتماثل .

* (أولاً : رقم ٣) / اللام في " بل " التي بعدها راء مثل : ﴿بَلَّ رَانَ﴾ (المطففين:١٤) نظراً لأن السكت يمنع الإدغام .

ثانياً : ثلاث عشرة مسألة متفق فيها على الإخفاء .

النون الساكنة مع حروف الإخفاء بعد استبعاد القاف والكاف نظراً لبعدها مخرجيهما عن مخرج النون .

ثالثاً : مسألة واحدة متفق فيها على القلب .

النون الساكنة التي بعدها باء ، حيث تقلب النون الساكنة إلي ميم ساكنة ، ثم تخفى عند الباء .

رابعاً : القاف مع الكاف من قوله تعالى : ﴿ تَخَلَّقُكُمْ ﴾ (المرسلات: ٢٠) حيث جاءت بروايتين :

◀ الإدغام الكامل (من طريقي الشاطبية وطيبة النشر) ؛ أي إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً بحيث لا يبقى شيء من القاف ، ويتحقق ذلك بنطق الكلمة بكاف مشددة مضمومة ، وهو رأي الجمهور ، وحفص له الإدغام الكامل من طريقي الشاطبية وطيبة النشر .

◀ الإدغام الناقص ؛ أي إبقاء صفات القاف بما في ذلك الاستعلاء وذهاب صفة القلقلّة وهو قول بعض أهل الأداء (مكي بن أبي طالب وأبو بكر بن مهران) .

- حكم التقارب الكبير : الإظهار .

- حكم التقارب المطلق : الإظهار .

ثالثاً : المتجانسان

التعريف : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا في بعض الصفات .

والمتجانسان ثلاثة أقسام : صغير / كبير / مطلق .

المتجانسان	صغير	كبير	مطلق
الأمثلة	مَ مع وَ ﴿ أَمْوَالٍ ﴾ (النساء: ١٠)	تَ مع طُ ﴿ الصَّالِحَاتِ طُوبَى ﴾ (الرعد: ٢٩)	تَ مع طُ ﴿ أَفَنظَمُونَ ﴾ (البقرة: ٧٥)
الحكم	الإظهار إلا في ثماني مسائل (*)	الإظهار عند حفص وجواز الإدغام عند بعض القراء	الإظهار عند جميع القراء

* المسائل المنفك على عدم الإظهار فيها ثمان بيانها كالتالي :

١- وجوب الإدغام الكامل في أربع مسائل :

* التاء في الدال ، ووردتا في موضعين فقط بالقرآن الكريم هما : ﴿ أُحِيبَتِ

دَعَوْتُكُمْ ﴾ (يونس: ٨٩) ، ﴿ أَثَقَلْتَ دَعْوَا ﴾ (الأعراف: ١٨٩) .

* الدال في التاء ، مثال : ﴿ وَمَهَّدْتُ ﴾ (المدثر: ١٤) ، ﴿ عَبْدُكُمْ ﴾ (الكافرون: ٤) .

* التاء في الطاء ، مثال : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ ﴾ (آل عمران: ١٢٢) .

* الذال في الظاء ، وذلك في موضعين بالقرآن الكريم هما : ﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾

(الزخرف: ٣٩) ، ﴿ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ (النساء: ٦٤) .

٢- الإدغام على خلاف في مسألتين :

- * التاء في الذال ، مثال : ﴿يَلْهَثَ ذَٰلِكَ﴾ (الأعراف:١٧٦) ، (لحفص من طريق الشاطبية الإدغام فقط ، أما من طريق طيبة النشر فله فيه الإظهار والإدغام) .
- * الباء في الميم ، مثال : ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ (هود:٤٢) ، (لحفص من طريق الشاطبية الإدغام الكامل مع الغنة ، أما من طريق طيبة النشر فله الإظهار والإدغام) .

٣- الإدغام الناقص باتفاق في مسألة واحدة :

- * الطاء في التاء ، مثال : ﴿أَحَطُّ﴾ (النمل:٢٢) (وكيفية الأداء تكون بإطباق القارئ لسانه على طاء غير مقلقلة ثم يجافيه عن تاء متحركة) .

٤- الإظهار والإخفاء على خلاف في مسألة واحدة :

- * الميم في الباء ، مثال : ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾ (الفيل:٤) (حفص له فيها الإخفاء) .

رابعاً : المتباعدان

التعريف : هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً سواء اتفقا أو اختلفا في الصفات .

والمتباعدان ثلاثة أقسام : صغير / كبير / مطلق .

المتباعدان	صغير	كبير	مطلق
الأمثلة	نَ مع خَ { وَالْمُنْحَقَةُ } (المائدة: ٣)	دِ مع هَا { دِهَاقًا } (النبا: ٣٤)	هُم مع مَ { أَنفُسُهُمْ } (البقرة: ٩)
الحكم	الإظهار إلا في مسألتين (*)	الإظهار	الإظهار

* المسألتان هما :

١- النون الساكنة التي بعدها قاف مثال: { أَنْقَلَبُوا } (المطففين: ٣١) .

٢- النون الساكنة التي بعدها كاف مثال: { أَنْكَالًا } (المزمل: ١٢) .

والحكم فيهما : الإخفاء

وقد صاغ الشيخ سليمان الجمزوري أحكام التماثلين والمتقاربين والمتجانسين بقوله :

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ *** حَرَفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا *** وَفِي الصِّفَاتِ اخْتِلَافًا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا *** فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ *** أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمَّيْنَا
أَوْ حُرَّكَ الحَرَفَانِ فِي كُلِّ فَعُلُ *** كُلُّ كَبِيرٌ وَأَفْهَمَنَّهُ بِالمِثْلِ

تنبيه :

- علامة الإدغام الكامل في ضبط المصحف هي تجريد الحرف الأول من السكون مع تشديد الحرف التالي، مثال : ﴿يُدْرِكُكُمْ﴾ (النساء: ٧٨) ، ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ (هود: ٤٢) ، ﴿أَلَزَّ نَخْلُكُمُ﴾ (المرسلات: ٢٠) .

- علامة الإدغام الناقص في ضبط المصحف هي تجريد الحرف الأول من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي، مثال : ﴿أَحَطْتُ﴾ (النمل: ٢٢) ، ﴿بَسَطَتْ﴾ (المائدة: ٢٨) ، ﴿قَرَطْتُ﴾ (الزمر: ٥٦) .

أسئلة :

- ١- عرف كلاً من المتماثلين والمتباعدين واذكر حكمهما .
 - ٢- بيّن أقسام المتماثلين مع ذكر أمثلة .
 - ٣- ما حكم المتماثلين الكبير ؟ ولم سُمِّيَ بذلك ؟
 - ٤- اذكر ثلاثة أمثلة للمتماثلين المطلق، مع ذكر الحكم .
 - ٥- اذكر أنواع المتقاربين، واذكر مثالا لكل نوع منها مع ذكر حكمه .
 - ٦- بين أنواع المتجانسين، وعرف كل نوع منها ومثل له بمثال .
 - ٧- اذكر حكم المتجانسين الصغير .
 - ٨- ﴿نَخْلُكُمُ﴾ (المرسلات: ٢٠) اذكر علاقة كل من القاف والكاف وبين نوع وحكم هذه العلاقة .
 - ٩- اذكر علاقة حرف الطاء بالحرف التالي له فيما يأتي :
- ﴿أَحَطْتُ﴾ (النمل: ٢٢) ، ﴿أَفَنظَمُونَ﴾ (البقرة: ٧٥) ، ﴿قَرَطُتُمْ﴾ (يوسف: ٨٠) .
- ١٠- استخرج من سورة الطارق أمثلة لما يأتي :
- ((حرفين متماثلين ، حرفين متقاربين ، حرفين متباعدين))

الفصل الثالث مواضع النبر في القرآن الكريم

مما ينبه عليه لضبط الأداء القرآني ما يعرف بالنبر . (استمع إلى الاسطوانة المرفقة)

تعريف النبر لغةً : شدة الصياح .

والنبر في المصطلح التجويدي هو : الضغط على مقطع أو حرف معين من حروف الكلمة بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما يجاوره من الحروف .

الثمرة المستفادة :

- بيان المعنى المراد .
- لئلا يسقط حرف من التلاوة .
- لئلا يلتبس المفرد بالمتنى .

والنبر يعتبر من جملة أحكام القراءة، ويقع بالقرآن الكريم في خمسة مواضع بيانها كالآتي :

الموضع الأول :

١- المشدد الموقوف عليه .

مثال : ﴿الْحَيُّ﴾ (البقرة: ٢٥٥) ، ﴿بَتَّ﴾ (الشورى: ٢٩) ، ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾ (القمر: ٢) .

يستثنى من ذلك :

- النون والميم المشددتان لما فيهما من الغنة التي تشعر السامع بما في الحرف من تشديد .
- الوقف على حرف القلقلة المشدد، حيث انتفتت العلة من النبر؛ لأن الحرف الأول من المشدد مدغم والثاني مقلقل .

٢- وجود ساكنين صحيحين على حد الكلمة (لئلا يسقط حرف من التلاوة) .

مثال : ﴿وَالْفَجْرِ﴾ (الفجر: ١) ، ﴿وَالْعَصْرِ﴾ (العصر: ١) .

الموضع الثاني :

١- الواو المشددة المسبوقة بفتح أو ضم .

مثال : ﴿ الْقُوَّةُ ﴾ (البقرة:١٦٥) ، ﴿ قَوْمَيْنِ ﴾ (النساء:١٣٥) .

٢- الياء المشددة المسبوقة بفتح أو كسر .

مثال : ﴿ سَيَّارَةٌ ﴾ (يوسف:١٩) ، ﴿ شَرْقِيًّا ﴾ (مريم:١٦) ، ﴿ صَبِيًّا ﴾ (مريم:٢٩) .

الموضع الثالث :

عند الانتقال من حرف مد ولين إلى الحرف الأول من المشدد .

مثال : ﴿ دَابَّةٍ ﴾ (البقرة:١٦٤) ، ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ (الحاقة:١) .

- الغرض من النبر في الموضع المشار إليه هو التنبيه إلى عدم إهمال نطق الحرف المدغم من المشدد، أما إذا كان القارئ يؤدي الحرف المشدد أداء صحيحاً فتكون قد انتفت العلة من النبر .

الموضع الرابع :

عند الوقف على همزة مسبوقة بحرف مد أو لين .

مثال : ﴿ السَّمَاءِ ﴾ (البقرة:٢٩) ، ﴿ شَيْءٍ ﴾ (البقرة:٢٩) .

الموضع الخامس :

في بعض أحوال المثني (لئلا يلتبس المفرد بالمثني) .

مثال : القاف من ﴿ فَمَلَأَ دَأْقًا الشَّجَرَةَ ﴾ (الأعراف:٢٢) ، اللام من ﴿ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ (النمل:١٥) .

- أما إذا انتفت العلة فلا حاجة للنبر ، مثال : ﴿ دَعُوا اللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾ (الأعراف:١٨٩) .

مصطلحات الباب الثالث

* * * * *

(م)	المصطلح	تعريفه
(١)	الحرف	لغَةً : الطرف . اصطلاحاً : صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر .
(٢)	المخرج	لغَةً : محل الخروج . اصطلاحاً : اسم لموضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره .
(٣)	المخرج المحقق	هو الذي يشغل حيزاً معيناً من أعضاء النطق يبدأ منه صوت الحرف وينتهي فيه .
(٤)	المخرج المقدر	هو الذي لا يشغل حيزاً معيناً من أعضاء النطق يبدأ منه صوت الحرف وينتهي فيه ولكنه ينتهي بانتهاء الهواء الحامل للصوت .
(٥)	الحرف الساكن	يخرج بالتصادم بزمان بين طرفي مخرج الحرف .
(٦)	الحرف المحرك	يخرج بالتصادم بدون زمن بين طرفي مخرج الحرف ثم التباعد إلى مخرج أصل الحركة (الجوف) ، ويصاحب ذلك تصعد الصوت في الحرف المفتوح بسبب تباعده إلى الجوف حيث مخرج الألف ، واعتراض الصوت في الحرف المضموم بسبب تباعده إلى جوف الشفتين حيث مخرج الواو ، وتسفل الصوت في الحرف المكسور بسبب تباعده إلى جوف وسط اللسان حيث مخرج الياء .
(٧)	المخارج العامة	هي التي يشتمل كل منها على مخرج أو أكثر ، وتنحصر في خمسة مواضع : ١- الجوف / ٢- الحلق / ٣- اللسان / ٤- الشفتان / ٥- الخيشوم .
(٨)	المخارج الخاصة	هي التي يشتمل كل منها على مخرج واحد لحرف أو أكثر .

(٩)	اللثة	هي اللحم المنغرس فيه الأسنان والأضراس .
(١٠)	نطح غار قبة الحنك الأعلى	هو الجزء المتجدد الذي يلي لثة الأسنان العليا قبل بداية الجزء العميق من الحنك الأعلى .
(١١)	الحنك العظمي أو الصلب	هو المنطقة التي تلي نطح الحنك الأعلى داخل قبة الحنك الأعلى .
(١٢)	الحنك اللحمي أو الرخو	هو المنطقة التي تلي الحنك العظمي داخل قبة الحنك الأعلى ويتميز باللينة وينتهي باللهاة .
(١٣)	اللهاة	الجزء اللحمي المتدلي من أقصى الحنك الأعلى .
(١٤)	الخشوم	هو ممر للنفس والغنة ويقع في تجويف الأنف من الداخل .
(١٥)	الجوف	لغةً : الخلاء . اصطلاحاً : الخلاء الواقع من أقصى الحلق إلى الشفتين .
(١٦)	الصفة	لغةً : ما قام بالشيء من المعاني . اصطلاحاً : كيفية ثابتة للحرف عند النطق به تميزه عن غيره .
(١٧)	صفات لازمة	هي الصفات المكونة لصوت الحرف حال انفراده والتي يؤثر الإخلال بها على الصوت الصحيح للحرف، وتسمى أيضاً ذاتية أو أصلية .
(١٨)	صفات غير لازمة	هي التي تنشأ من تأثير حرف على مجاوره بحيث إذا انفصل الحرف عن مجاوره زالت عنه تلك الصفة، وتسمى أيضاً عارضة . - عددها إحدى عشرة صفة هي : الإظهار، الإدغام، الإخفاء، القلب، التفخيم، الترقيق، المد، القصر، التحريك، السكون، السكت .
(١٩)	الهمس	لغةً : الخفاء . اصطلاحاً : اهتزاز الحبلين الصوتيين بضعف شديد فلا يتكيف إلا جزء من الهواء المار بينهما بالصوت .

<p>لغةً : الوضوح والإعلان . اصطلاحاً : اهتزاز الحبلين الصوتيين بقوة كافية لأن يتكيف كل الهواء المار بينهما بالصوت .</p>	<p>(٢٠) الجهر ضد الهمس</p>
<p>لغةً : القوة . اصطلاحاً : انحباس (إعاقة) جريان صوت الحرف نتيجة انغلاق المخرج والحبلين الصوتيين لقوة الاعتماد على المخرج .</p>	<p>(٢١) الشدّة</p>
<p>لغةً : اللين . اصطلاحاً : جريان صوت الحرف نتيجة عدم انغلاق المخرج والحبلين الصوتيين لضعف الاعتماد على مخرجه .</p>	<p>(٢٢) الرخاوة ضد الشدّة</p>
<p>لغةً : الاعتدال . اصطلاحاً : الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف البيني بسبب عدم كمال غلقه؛ فيتوسط الصوت بين كمال الشدّة وكمال الرخاوة .</p>	<p>(٢٣) البينية أو التوسط بين الشدّة والرخاوة</p>
<p>لغةً : العلو والارتفاع . اصطلاحاً : ارتفاع أقصى اللسان بقوة الإرادة عند النطق بالحرف .</p>	<p>(٢٤) الاستعلاء</p>
<p>لغةً : التسمين . اصطلاحاً : سِمَنٌ يعتري صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه . (التّفخيم هو مستحق صفة الاستعلاء وثمرته العملية)</p>	<p>(٢٥) التّفخيم</p>
<p>لغةً : الانخفاض . اصطلاحاً : انخفاض أقصى اللسان بقوة الإرادة إلى قاع الفم عند النطق بالحرف .</p>	<p>(٢٦) الاستفال ضد الاستعلاء</p>
<p>لغةً : التّخفيف . اصطلاحاً : نحول يعتري صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه . (التّرقيق هو مستحق صفة الاستفال وثمرته العملية)</p>	<p>(٢٧) التّرقيق</p>

(٢٨)	الإطباق	لغةً : الإلصاق . اصطلاحاً : انطباق طائفة من اللسان أو محاذاة اللسان الشديدة للحنك الأعلى عند النطق بالحرف بحيث ينحصر الصوت بين صفحة اللسان و غار الحنك الأعلى .
(٢٩)	الانفتاح ضد الإطباق	لغةً : التجافي والافتراق . اصطلاحاً : عدم انحصار الصوت أو انضغاطه بين صفحة اللسان و غار الحنك الأعلى .
(٣٠)	الصفير	لغةً : حدة الصوت . اصطلاحاً : حدة في صوت الحرف تنشأ من مروره في مجرى ضيق مما يجعل صوته قوياً في السمع .
(٣١)	القلقلة	لغةً : الحركة والاضطراب . اصطلاحاً : اضطراب الصوت عند النطق بالحرف نتيجة انفكك طرفي المخرج بقوة حتى يسمع له نبرة قوية .
(٣٢)	اللين	لغةً : السهولة . اصطلاحاً : إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة .
(٣٣)	الانحراف	لغةً : الميل . اصطلاحاً : ميل صوت الحرف عن الموضع الذي احتبس فيه ليجري على جانبي المخرج في اللام وفي وسط اللسان في الراء .
(٣٤)	التكرير	لغةً : الإعادة . اصطلاحاً : ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف أكثر من مرة .
(٣٥)	التفشي	لغةً : الانتشار والانتساع . اصطلاحاً : انتقال الهواء الحامل لصوت الحرف من وسط اللسان والحنك الأعلى وانتشاره في الفم حتى يصل إلى مقدمة الفم (الصفحة الداخلية للثنايا العليا والسفلى) .

(٣٦)	الاستطالة	لغَةً : الامتداد . اصطلاحاً : اندفاع اللسان عند نطق الضاد من مؤخرة التجويف الفموي إلى مقدمته حتى يلامس مخرج اللام وذلك تحت تأثير الهواء الضاغط خلف اللسان .
(٣٧)	الغنة	لغَةً : صوت له رنين . اصطلاحاً : صوت يخرج من الخيشوم له رنين ترتاح إليه الأذن ، مكمل لصوت الميم والنون ، ومصاحب لهما في كل أحوالهما .
(٣٨)	المتماثلان	هما الحرفان المتفقان في المخرج والصفات .
(٣٩)	المتقاربان	هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفات أو في المخرج دون الصفات .
(٤٠)	المتجانسان	هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وختلفا في بعض الصفات .
(٤١)	المتباعدان	هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً سواء اتفقا أو اختلفا في الصفات .
(٤٢)	النبر	لغَةً : شدة الصياح . اصطلاحاً : الضغط على مقطع أو حرف معين من حروف الكلمة بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما يجاوره من الحروف .

* * * * *

أسئلة مراجعة الباب الثالث

- ١- عرف المخرج والحرف (لغة واصطلاحاً).
- ٢- عرف المخرج العام، والمخرج الخاص.
- ٣- عرف كلاً من المخرج المحقق والمخرج المقدر.
- ٤- اذكر مذاهب العلماء في عدد المخارج العامة والخاصة، وما المذهب المختار؟
- ٥- كيف نتعرف على مخرج حرف محقق ومخرج حرف مقدر؟
- ٦- كم مخرجاً للحلق؟ وما حروفه؟ واذكر المخرج الخاص لكل منها؟
- ٧- اذكر عدد المخارج الخاصة في اللسان، وحدد حروف كل مخرج.
- ٨- اذكر المخرج العام والمخرج الخاص للحروف الآتية:
السين - اللام - الطاء - الذال - الفاء - الألف.
- ٩- كم مخرجاً خاصاً يقع في منطقة طرف اللسان؟ وما حروف كل مخرج؟
- ١٠- أكمل العبارات التالية:
- باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا مخرج
- مخرج الصاد والزاي والسين
- ١١- هل إطلاق لفظ "التفخيم" على صفة الاستعلاء ولفظ "الترقيق" على صفة الاستفال صحيح؟ ولماذا؟
- ١٢- عرف الصفة لغة واصطلاحاً، ثم اذكر فوائد الصفات.
- ١٣- ما عدد كل من الصفات اللازمة والأخرى غير اللازمة؟
- ١٤- اذكر معنى القلقلة لغة واصطلاحاً، مع ذكر حروفها، ومراتبها.
- ١٥- عرف الصفات الآتية لغة واصطلاحاً مع ذكر حروف كل صفة:
الهمس، الاستعلاء، الاستفال، الانفتاح، الجهر، الإطباق، التفشي، الاستطالة، الرخاوة، الشدة، اللين، الانحراف.
- ١٦- صحح العبارة التالية:
« التكرير صفة ملازمة لحرف الراء وللتخلص منها يلصق القارئ طرف لسانه بأعلى الحنك ».
- ١٧- اذكر حرفين من الحروف التي تتحد في جميع الصفات.
- ١٨- " صفير الصاد أقوى من صفير السين لأن همس الصاد أكثر من همس السين "، هل العبارة صحيحة؟ علل لما تقول.
- ١٩- « الإطباق كصفة ينشأ نتيجة عمليين » اشرح.

- ٢٠- من دراستك لصفات الحروف اذكر صفات كل حرف مما يأتي :
الميم ، الألف ، الظاء ، الهاء ، الغين ، الشين ، الراء .
- ٢١- قارن بين الياء المدّية والياء غير المدّية، وما أهم ما يجب أن يراعيه القارئ عند أداء الياء المدّية ؟
- ٢٢- قارن بين الواو المدّية والواو غير المدّية، وما الذي يجب أن يراعيه القارئ عند أداء الواو المدّية والأخرى المحركة أو اللينة ؟
- ٢٣- عرف التوسط لغة واصطلاحاً، وما حروفه، ولماذا سمي بالبينية ؟
- ٢٤- ﴿وَجُوهَرٌ﴾ (المطففين:٢٤) وضح كيفية نطق الهاءين في الكلمة السابقة.
- ٢٥- " الحاء والغين حرفان يجرى فيهما الصوت والنفس في آن واحد " صوّب مع التعليل .
- ٢٦- " مصاحبة الغنة لصوت اللام من الأخطاء الشائعة " وضح السبب وكيفية علاج ذلك .
- ٢٧- " هناك علاقة بين الصفير وصفات القوة في حروف الصفير "، وضح العبارة .
- ٢٨- من دراستك للتفخيم اذكر معناه لغة واصطلاحاً، مع بيان الحروف المفخمة قولاً واحداً، وكذلك مراتب التفخيم .
- ٢٩- عرف الترقيق لغة واصطلاحاً .
- ٣٠- اذكر حكم الراء في كلمة ﴿مَصْرَ﴾، وما رأي الإمام ابن الجزري في ذلك ؟
- ٣١- ما حكم الراء الساكنة وقبلها همزة وصل أو كسرة أصلية أو عارضة ؟ مع ذكر أمثلة .
- ٣٢- اذكر حكم الراء حال الوقف عليها في قوله تعالى : ﴿وَأَلَيْلٌ إِذَا يَسَّرَ﴾ (الفجر:٤) مع التعليل .
- ٣٣- اذكر حكم الراء في :
﴿وَنُذِرٌ﴾ ، ﴿الَّذِي أَرْضَى﴾ ، ﴿أَرْجَى﴾ ، ﴿وَالْفَجْرُ﴾ .
- ٣٤- ما حكم الراء الساكنة وسط كلمة بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور ؟
- ٣٥- اذكر أنواع العلاقات بين كل حرفين متجاورين .
- ٣٦- ما أقوال العلماء في معنى التقارب ؟ مع ذكر أمثلة .
- ٣٧- اذكر مع الأمثلة : حالات الإخفاء وحالات القلب في المتقاربين .
- ٣٨- جاءت كلمة ﴿تَخَلُّكُمُ﴾ في سورة المرسلات بروايتين، وضح ذلك .
- ٣٩- اذكر آراء العلماء في حكم الميم الساكنة التي بعدها باء في : ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا﴾ (سبا:١٧) ، وكيف قرأها حفص ؟

٤٠- ما معنى الإدغام الناقص في كلمة : ﴿أَحَطُّ﴾ .

٤١- عرف ما يأتي مع ذكر أمثلة :
الحرفين المتماثلين / الحرفين المتباعدين .

** ** * * * * *

نموذج اختبار

السؤال الأول : (٣٠ درجة)

- ١- " المتباعدين الصغير حكمه الإظهار إلا في مسألتين " اشرح العبارة مع ذكر تعريف المتباعدين الصغير .
- ٢- اذكر باختصار آراء العلماء في عدد المخارج العامة والخاصة للحروف . (الإجابة من خلال جدول)
- ٣- عرف : التجويد ، المد العارض للسكون ، المخرج .

*** **

السؤال الثاني : (٣٠ درجة)

- ١- اذكر المدود الموجودة حال الوصل والوقف فيما يأتي :
{ءَأَيْنَكَ} - {وَجَاءُوا بِأَهُمْ عِشَاءً} - {يَقَادُمُ} .
- ٢- اذكر حكم : التجويد العلمي / الاستعاذة / المد اللازم .
- ٣- اذكر المخرج العام والخاص وكذلك صفات الحروف الآتية :
الكاف - الفاء - الواو المديّة - الياء اللينة - الصاد .

*** **

السؤال الثالث : (٤٠ درجة)

- قال الله تعالى : ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مِمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾﴾ (سورة البقرة) .
- ١- استخرج حرفاً : مستعلياً منفطحاً - مهموساً رخوياً - منقشياً - شديداً مهموساً - شديداً مجهوراً .
 - ٢- استخرج ثلاثة مدود فرعية مختلفة مع ذكر مقدار المد ومرتبته وحكمه .
 - ٣- استخرج : (إظهاراً شفويّاً ، إظهاراً حلقيّاً ، إخفاءً حقيقيّاً ، قلباً ، إدغاماً بغنة) .
 - ٤- اذكر أحكام الرءاءات الموجودة بالنص السابق حال الوصل والوقف .

*** **

" سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ "

نموذج إجابة الاختبار

السؤال الأول : (٣٠ درجة)

- ١- المتباعدان الصغير حكمه الإظهار إلا في مسألتين : (١٠ درجات)
- النون الساكنة وبعدها (ق) وحكمها الإخفاء .
 - النون الساكنة وبعدها (ك) وحكمها الإخفاء .

تعريف " المتباعدین الصغير " : هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً سواء اتفقا أو اختلفا في الصفات، ويكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً .

** **

- ٢- آراء العلماء في عدد المخارج العامة والخاصة للحروف : (١٠ درجات)

رأي الفراء	رأي سيبويه	رأي الخليل بن أحمد
<p>عدد المخارج العامة أربعة، وعدد المخارج الخاصة أربعة عشر مخرجاً، حيث أسقط مخرج الجوف ووزع حروفه كما فعل سيبويه وكذلك ذكر أن : < اللام والنون والراء > تخرج من مخرج واحد .</p>	<p>عدد المخارج العامة أربعة، وعدد المخارج الخاصة ستة عشر مخرجاً، حيث أسقط مخرج الجوف ووزع حروفه فذكر أن : - الألف تخرج من أقصى الحلق كالهزمة . - الياء المديّة من وسط اللسان كالياء المحققة . - والواو المديّة من الشفتين كالواو المحققة . وقد اختاره الإمام الشاطبي .</p>	<p>عدد المخارج العامة خمسة، وعدد المخارج الخاصة سبعة عشر مخرجاً . وقد اختاره الإمام ابن الجزري . وهذا هو المذهب المشهور الذي عليه العمل .</p>

** **

٣- تعريف : (١٠ درجات)

- التجويد لغة : التحسين .

اصطلاحاً : هو علم يعرف به النطق الصحيح للحروف العربية وذلك بمعرفة مخارجها وصفاتها اللازمة وغير اللازمة وما ينشأ عنها من أحكام .

- المد العارض للسكون : هو أن يأتي حرف المد واللين وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف .

مقدار مده : ٢ أو ٤ أو ٦ حركات من طريق الشاطبية وطيبة النشر .
حكمه : جائز .

- المخرج لغة : محل الخروج .

اصطلاحاً : هو اسم لموضع خروج الحرف وتميزه عن غيره .

** ** *

السؤال الثاني : (٣٠ درجة)

١- المدود الموجودة حال الوصل والوقف : (١٠ درجات)

نوع المد		الكلمة
وقفاً	وصلاً	
١- بدل ٢- عارض للسكون	١- بدل ٢- طبيعي	ءَا تَيْنَ ٢ كَ
١- متصل ٢- بدل ٣- طبيعي ٤- متصل ٥- مد عوض	١- متصل ٢- منفصل ٣- طبيعي ٤- متصل ٥- -	وَجَاءُ ٣ وَأَبَا ٣ هُمْ عِشَاءُ ٥
١- منفصل ٢- بدل	١- منفصل ٢- بدل	يَ ٢ ١ نَأْدَمُ

** ** *

٢- حكم : (٥ درجات)

- التجويد العلمي :

أ - مستحب لعامة الناس .

ب - فرض عين لخاصة الناس (الذين يتصدون للقراءة والإقراء) .

- الاستعاذة : مطلوبة ممن يريد قراءة شيء من القرآن .

أ - ذهب جمهور العلماء إلى أنها مستحبة .

ب - وذهب بعض العلماء إلى أنها واجبة .

- المد اللازم : لزوم مده مدًّا مشبعاً ست حركات لجميع القراء .

** **

٣- المخرج العام والخاص وصفات الحروف الآتية : (١٥ درجة)

الصفات	المخرج		الحرف
	الخاص	العام	
همس ، شدة ، استفال ، انفتاح .	أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى (من الجزء اللحمي والعظمي معاً) ، تحت مخرج القاف .	اللسان	الكاف
همس ، رخاوة ، استفال ، انفتاح .	باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .	الشفقتان	الفاء
جهر ، رخاوة ، استفال ، انفتاح ، لين .	جوف الشفتين بانضمامهما مع وجود فرجة .	الجوف	الواو المدية
جهر ، رخاوة ، استفال ، انفتاح ، لين .	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .	اللسان	الياء الليينة
همس ، رخاوة ، استعلاء ، إطباق ، صفير .	محاذاة رأس طرف اللسان للصفحة الداخلية للثنايا السفلى بمشاركة الثنايا العليا .	اللسان	الصاد

** **

السؤال الثالث : آية (٩ ، ١٠) من سورة البقرة (٤٠ درجة)
 ١- استخراج من الآية الكريمة : (٥ درجات)

ملحوظة :
 هذه الحروف أمثلة
 وليست على سبيل
 الحصر ؛ أي أنها ليست
 ملزمة عند التصحيح .

المطلوب	الإجابة
حرف مستعلٍ منفتح	الخاء .. من ﴿ يُخَدِّعُونَ ﴾
حرف مهموس رخو	الفاء .. من ﴿ أَنْفُسَهُمْ ﴾
حرف متفشٍ	الشين .. من ﴿ يَشْعُرُونَ ﴾
حرف شديد مهموس	الكاف .. من ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾
حرف شديد مجهور	القاف .. من ﴿ قُلُوبِهِمْ ﴾

** **

٢- ثلاثة مدود فرعية مختلفة وذكر الحكم ومقدار المد والمرتبة : (١٤ درجة)

الكلمة	نوع المد	حكمه	مقدار مده	مرتبته
ءَامُؤًا	بدل	جائز	يمد حركتين من طريق الشاطبية وطيبة النشر	الخامسة
إِلَّا أَنْفُسَهُمْ	منفصل	جائز	يمد ٤ أو ٥ حركات من طريق الشاطبية و ٢ أو ٣ أو ٤ أو ٥ حركات من طريق طيبة النشر	الرابعة
يَشْعُرُونَ	عارض للسكون	جائز	يمد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات من طريق الشاطبية وطيبة النشر	الثالثة

** **

٣- استخراج : (١٥ درجة)

مرتبة الإخفاء	مرتبة الغنة من حيث		الحكم	الكلمة
	الزمن	الوضوح		
.	الثالثة	الرابعة	إظهار شفوي	وَلَهُمْ عَذَابٌ
.	الثالثة	الرابعة	إظهار حلقي	عَذَابٌ أَلِيمٌ
مرتبة وسطى	الثانية	الثالثة	إخفاء حقيقي	أَنْفُسَهُمْ
.	الثانية	الثالثة	قلب	أَلِيمٌ بِمَا
.	الأولى	الثانية	إدغام بغنة	مَرَضًا وَلَهُمْ

** **

٤- أحكام الراءات الموجودة بالنص حال الوقف وحال الوصل : (٦ درجات)

حكم الراء		الكلمة
وقفاً	وصلاً	
مفخمة لأنها مضمومة	مفخمة لأنها مضمومة	يَشْعُرُونَ
مفخمة لأنها مفتوحة	مفخمة لأنها مفتوحة	مَرَضٌ
مفخمة لأنها مفتوحة	مفخمة لأنها مفتوحة	مَرَضًا

*** **

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾

*** **

حقوق الطبع محفوظة